



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي  
معهد العلوم الاسلامية  
قسم أصول الدين



مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير  
في العلوم الإسلامية تخصص: دعوة إعلام واتصال

إشراف :  
\* د. عبد الرحمن طيبي

إعداد الطالبة:  
\* حفيظه تريكي

السنة الجامعية: 1438-1439 هـ / 2017-2018 م



إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ

يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴿١١﴾

الزُّمَرُ: ١١  
حَامِدٌ

شكر وعرفان

# شكر وعرفان

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ ﴾

[إبراهيم: 07]

أولا الشكر للمولى عز وجل الذي رزقنا نعمة العقل وأعطانا وأوصلنا لهذا المقام فاللهم لك الحمد والشكر  
والثناء الحسن

أشيد بالفضل وأقر بالمعروف للدكتور الفاضل " طيبي عبد الرحمن " الذي تكبد مشقة الإشراف على هذه  
الدراسة فله مني جزيل الشكر على ما منحه لي من وقت وجهه وما أسداه إليّ من نصيح وتوجيه فجزاه الله خير  
الجزاء، وأوجه خالص الشكر إلى أمي وعمتي وذلك لدعمهما المعنوي لي لإتمام هذه المذكرة فحفظهما الله ورعاهما  
إلى كل من الدكتور دوش الهادي الذي أعانني في تصحيح الخطة

إلى الأستاذة الفاضلة الزهرة عاد-أم نضال- على مساعدتها ودعمها لي بشوط كبير وحرصها على إتمام  
المذكرة

والشكر موصول لكل من ساعدني لو بكلمة طيبة ترفع معنوياتي، لكل من دعا لي بدعوة بظهر الغيب، وأتقدم  
بالشكر لمكتبة حنكة لما تقدمه من مساعدة للجميع

إلى كل هؤلاء أتقدم بجزيل الشكر عرفانا بالجميل وتقديرا للعطاء، وأسأل الله عز  
وجل أن يجازيهم عنا خير الجزاء .

حفيظه

الإمداد

# الهدايا

بسم الله خالقي غافر زلتي وقابل توبتي مولاي عز وجل شأنه وتعالى

\* أهدي ثمرة جهدي إلى حبيب وطبيب القلوب محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ

\* إلى روح الدكتور إبراهيم الفتي صاحب العلوم العظيمة\* رحمه الله\*.

\* إلى من الجنة تحت قدميها أي الحبيبة "نصيرة"، إلى الذي لم يخل عليّ بشيء أبي الغالي "خليفه"

\* إلى العزيزة الغالية أمي التي لم تلدني عمتي "سعاد" أسعد الله أيامها.

\* إلى التي لم تتوقف عن الدعاء لي ليلا نهارا جدتي العزيزة "الزهرة" أطال الله عمرها، إلى الذي رحل وكم تمنيت أن يكون

معي إلى الذي حرمتنا من عطفه وحبه الأيام جدي الغالي "أحمد - لخضر" رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه، إلى روح

جداي الطاهرة "العربي" و "مباركة" رحمها الله وجعلها في زمرة الشهداء والصالحين.

\* إلى إخوتي قناديل حياتي " عبد الغني - أمين - محمد - عبد السميع".

\* إلى أروع وأعظم مخلوق في الدنيا إلى حبيبة قلبي جميلتي أختي الوحيدة " أماني" رعاها الله.

\* إلى رفيقتي في الحياة والدراسة من الثانوية إلى الجامعة "نورة نصرات" حفظها الله ويسر طريقها.

\* إلى ابنة خالي "الزهرة عاد" التي لم تبخل عليّ بشيء، إلى الصديقات "إشراق ذياب، عفاف بلول".

\* إلى عمتي "مباركة" وخالتي "الحادة" وخالي "محمد" وأبنائهم.

\* إلى كل صديقاتي بمعهد العلوم الإسلامية ودفعة دعوة وإعلام واتصال 2018.

\* إلى من يذكرهم قلبي كل ثانية ولم يكتبهم قلبي ولكن يشهد ربي مقامهم عندي.

اهدي هذا العمل



ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة كيف وُظِّفَت التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله، وذلك من خلال تحليل محتوى برنامج الطاقة البشرية مضموناً من خلال الإجابة على سؤال (ماذا قيل؟) وشكلاً بالإجابة على سؤال (كيف قيل؟).

هذا وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأداة تحليل المضمون لجمع البيانات، بحيث بلغت فئات التحليل (58) فئة، وتحقيقاً لهدف الدراسة تم اختيار جميع حلقات البرنامج تكونت من (07) حلقات من برنامج الطاقة البشرية، جرى تحليلها وفقاً لإستمارة تحليل المضمون التي تم تحكيمها من قبل عدة أساتذة مختصين في الدراسات الإعلامية.

توصلت الدراسة إلى أن التنمية البشرية لها دورها الفعّال في خدمة الدعوة إلى الله وذلك بتوظيف التفكير الإيجابي والإتصال اللذان يركزان بشكل كبير على جعل التنمية البشرية أحد أهم مقتضيات الدعوة إلى الله حيث على الداعي أن يكون صاحب رؤية في هذا المجال.

## **Summary**

The study aimed at knowing how human development was used in the service of the Preaching (to Allah) by analyzing the content of the human energy program. It is guaranteed by answering the question(what was said?) And how to answer the question (how was it said?).

The study was based on the descriptive approach and the content analysis tool to collect the data, so that the categories of analysis reached(58) categories. To achieve the objective of study, all the workshops were chosen from(07) episodes of the human energy program, Arbitrated by specialized professors.

The study found that human development has an effective role in serving the Preaching (to Allah) by employing positive thinking and communication, which focus greatly on making human development one of the most important requirements of the Preaching (to Allah), where the Preacher should possess a vision in this field.

# مقدمة

الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه الكريم وعظيم سلطانه القديم الحمد لله عدد ما خلق وذراً ويراً الحمد لله الذي أنعم علينا النعم ومن أعظمها الإسلام ثم العقل والصلاة والسلام على خير مبعوث ورحمة للعالمين محمد بن عبد الله النبي الأمي وآله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد فإن الدعوة إلى الله تعالى فريضة عظيمة من الفرائض التي خص بها الأنبياء والرسل الكرام عليهم أفضل الصلاة والسلام، وجعلها من بعدهم مهمة ورسالة التابعين لهم والآخذين بمنهجهم الذين عليهم أن يُبلغوا دين الله تعالى لبني البشر في كل زمانٍ ومكانٍ إلى قيام الساعة تحقيقاً لقوله عز وجل: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا

مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ [يوسف: 108] وتحتاج الدعوة إلى دعاء إلى الله معتزتين بدينهم، متحليين بأخلاق المؤمنين، أنقياء العقيدة، الذين يتألمون لواقع المسلمين الحاضر ويحزنون له، فيدلمهم هذا على طريق العمل المثمر وسبل الخلاص من هذا الواقع، والعمل على توعية الناس والترقي بهم، وكذلك العناية بما يلزمهم من الارتقاء بتربية أنفسهم وتنميتها إلى مستوى متطلبات هذا الطريق.

وبما أن التنمية عامة تحوي وجوهاً متعددة كالتنمية الاقتصادية والاجتماعية وغيرها فلم تبخل على الإنسان بتنميتها وتوسيع آفاقه وقدراته وعينيت بذلك لتحسين تفكيره وإعداده لتحمل متاعب الحياة، ومن بين المختصين في التنمية البشرية الذين وظفوا الدعوة في مجاهم\* الدكتور إبراهيم الفقي - رحمه الله - \* وسلكوا بها إلى أبعد الحدود .

وانطلاقاً من هذا فإن الدراسة تسعى إلى دراسة ومعرفة كيف خدمت التنمية البشرية الدعوة وذلك من خلال برنامج الطاقة البشرية للدكتور إبراهيم الفقي - رحمه الله -؛ وذلك شكلاً من خلال الإجابة على سؤال (كيف قيل...؟) ومضموناً بالإجابة على سؤال (ماذا قيل...؟).

ولإنجاز هذا العمل فقد تم الاعتماد على خطة تحوي مقدمة و3 فصول وخاتمة وهي كالآتي: بالنسبة للمقدمة فقد تناولت تقديم عام لموضوع الدراسة، أيضاً الإطار المنهجي الذي تم فيه تحديد إشكالية الدراسة والتساؤلات وأسباب اختيار الموضوع والأهمية والأهداف والدراسات السابقة والمنهج المتبع في الدراسة وأداة جمع البيانات

أما الفصل الأول فكان عنوانه: الإطار النظري للدراسة والذي يحوي مبحثين المبحث الأول تحت عنوان ماهية التنمية البشرية والمبحث الثاني ماهية الدعوة إلى الله ويندرج تحت المبحث الأول أربعة مطالب والمبحث الثاني ثلاثة مطالب

أما الفصل الثاني فكان تحت عنوان: دور التنمية البشرية في الدعوة إلى الله والذي يتضمن ثلاثة مباحث المبحث الأول بعنوان: التفكير الإيجابي في الدعوة والمبحث الثاني: الاتصال وتأثيره في الدعوة إلى الله أما المبحث الأخير المعنون بـ: التخطيط ودوره في تحقيق الأهداف الدعوية يندرج تحت المبحث الأول والثاني ثلاثة مطالب والمبحث الثالث أربعة مطالب.

أما الفصل الثالث والأخير فكان الإطار التطبيقي للدراسة حيث تم من خلاله عرض وتحليل بيانات الدراسة الخاصة بالمضمون والشكل، وعرض النتائج النهائية للدراسة بعد تحليل البيانات بالجدول وتفسيرها

أما الخاتمة فهي تضم أهم النتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة وبعض التوصيات.

## 1. إشكالية الدراسة:

إن الحديث عن بناء الإنسان أو التنمية البشرية يقصد به الإنسان هدفاً وغاية لإشباع حاجاته المادية واللامادية. وتوفير الظروف المجتمعية التي تحقق رغبات الإنسان وطموحاته. وبهذا التطور يمكن للإنسان اعتماده في أداء دعوته لدينه ولتحسين شخصه كداعية وكمدعو. فالاعتماد على التنمية البشرية في الأداء الدعوي له العديد من النتائج المراد التحصل عليها. وهو ما حاول الدكتور إبراهيم الفقي توظيفه من خلال برنامجه "الطاقة البشرية"، وعلى ضوء هذا يمكننا أن نطرح الإشكال الآتي:

كيف تم توظيف التنمية البشرية من خلال برنامج الطاقة البشرية - للدكتور الفقي - في خدمة الدعوة إلى الله؟.

وتندرج تحته عدة تساؤلات فرعية وهي:

أ- أسئلة المضمون (ماذا قيل...؟):

- ماهي الموضوعات التي عالجها برنامج \* الطاقة البشرية \* ؟.
- ماهي القيم التي أراد الدكتور الفقي إيضاها من خلال البرنامج؟.
- ماهي المصادر التي اعتمدها البرنامج؟.
- ماهي الأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها؟.
- ماهي فئة الجمهور الذي استهدفه البرنامج؟.

ب- أسئلة الشكل (كيف قيل...؟):

- ماهي اللغة المستعملة في البرنامج؟.
- ماهي الأساليب الإقناعية التي اعتمدها البرنامج؟.
- ماهي الاستمالات العاطفية والعقلية التي اعتمدها البرنامج؟.
- ماهي قوالب العرض المعتمدة في برنامج الطاقة البشرية؟.
- ماهي فئة الفاعلين في البرنامج؟.
- ماهي فئة الإخراج؟.

توظيف التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله

## 2. أسباب اختيار الموضوع:

### أ- الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية في الإطلاع على الموضوع للإحاطة ما أمكن بجوانبه.
- الميل الشخصي في دراسة التنمية البشرية ودورها في خدمة الدعوة إلى الله .
- الميل الشخصي لإجراء دراسة تحليلية باستخدام أداة تحليل المضمون باعتبارها أداة من أدوات البحث المنهجي والتطبيقي لجمع المعلومات حول موضوع الدراسة.

### ب- الأسباب الموضوعية:

- قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفياً ومنهجياً.
- جدة وحداثة الموضوع بجامعة الوادي المتمثل في تحليل حلقات برنامج الطاقة البشرية للدكتور إبراهيم الفقي.

## 3. أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على معرفة خدمة التنمية البشرية للدعوة إلى الله.
- الأهمية التي تحملها التنمية البشرية في طياتها هي زرع القيم وإعادة برمجة الإنسان إيجابياً.
- إعطاء الفرصة لبعض الباحثين للتوغل أكثر في مجال التنمية البشرية في الدعوة إلى الله.

## 4. أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي الذي تسعى هذه الدراسة إلى معرفته هو كيف تخدم التنمية البشرية الدعوة إلى الله، وتندرج تحت هذا الهدف أهداف فرعية تتمثل في:

- استعمال أساليب جديدة في الدعوة من خلال التنمية البشرية.
- الإستفادة من خبرة الدكتور الفقي في المجال التنموي.
- الإهتمام بهذا الجانب الدعوي من خلال برنامج الطاقة البشرية.
- المساهمة في زيادة عدد البحوث العلمية حول التنمية البشرية وتوظيفها في خدمة الدعوة إلى الله.
- معرفة مدى تأثير التنمية البشرية في مسار الدعوة إلى الله.
- التعرف على أهم الموضوعات التي ركز عليها برنامج الطاقة البشرية.
- التعرف على مصادر الاستشهاد التي اعتمدها برنامج الطاقة البشرية.
- التعرف على الأهداف التي يريد برنامج الطاقة البشرية تحقيقها.

توظيف التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله

- التعرف على الجمهور الذي استهدفه برنامج الطاقة البشرية.
- التعرف على اللغة البارزة في برنامج الطاقة البشرية.
- التعرف على قوالب العرض التي استعملت في برنامج الطاقة البشرية.

## 5. الدراسات السابقة:

أ- الدراسة الأولى: بعنوان "التنمية البشرية في السنة النبوية دراسة موضوعية"، تناولت فيها الباحثة ما يتعلق بمفهوم التنمية واهتمام النبي ﷺ بالارتقاء بقدرات الصحابة الكرام في جميع جوانبها. والهدف من هذه الدراسة هو إبراز ثراء السنة النبوية ودورها في تنمية المجتمع الإسلامي والإنساني اعتمدت الباحثة على منهج الدراسة الموضوعية للأحاديث في كل مبحث من المباحث، وصياغته بأسلوبها، مع الإستشهاد بالآيات القرآنية ما أمكن، وبيان الكلمات الغريبة، والاستشهاد بالدراسات الحديثة في الموضوع<sup>1</sup>.

تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في: كون هذه الدراسة دراسة موضوعية للأحاديث النبوية، وتبحث في التنمية البشرية في سنة النبي ﷺ وكيف اهتم بها ﷺ أما الدراسة الحالية فهي تحليلية تبحث عن كيف خدمة التنمية البشرية الدعوة إلى الله.

ب- الدراسة الثانية: بعنوان "التنمية البشرية في الجزائر-الواقع والآفاق-" تناولت فيه الباحثة جانب كبير تتحدث فيه عن مؤشر التنمية البشرية في الجزائر وكيف حقق مستويات عليا في هذا المجال وكان الهدف من هذه الدراسة معرفة مستوى التنمية البشرية في الجزائر من خلال حساب مختلف أدلة التنمية البشرية.

وتمحورت إشكالياتها في: ما مدى تحقيق الجزائر لمستويات مقبولة من التنمية البشرية ؟ وقد توصلت إلى نتائج منها:

- التنمية البشرية تركز على جانبيين الأول يهتم ببناء القدرات البشرية، وذلك من خلال تحسين مستويات التعليم والاهتمام بالصحة التي يحتاجها الأفراد، أما الجانب الثاني فهو انتفاع الناس بالقدرات المكتسبة، وذلك بهدف زيادة الإنتاج وتحقيق تطورات في جميع المجالات.

<sup>1</sup> سماح طه أحمد الغندور، التنمية البشرية في السنة النبوية، رسالة ماجستير في الحديث الشريف وعلومه، كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة، 1432هـ/2011م.

توظيف التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله

- مؤشر التنمية البشرية يركز على ثلاثة أبعاد رئيسية ، الحياة المديدة والصحية والتي تقاس بالعمر المتوقع ، المعرفة والتي تقاس بمعدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين بوزن الثلثين ونسبة القيد الإجمالي في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي معا بوزن الثلث، مستوى معيشة لائق ويقاس بحصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

استخدمت الباحثة 4مناهج وهي: **المنهج الوصفي** في الجزء النظري **والمنهج التاريخي** ويساعد هذا المنهج في فهم تطور مختلف المفاهيم الواردة في الدراسة، **المنهج المقارن** يستخدم هذا المنهج على نطاق واسع في الدراسات وقد تم الاستعانة به في هذه الدراسة لإجراء مقارنات بين مختلف الدول العربية حول واقع التنمية البشرية ومقارنتها مجتمعة مع بعض الدول المتقدمة ومن جهة أخرى الدول المتخلفة، **منهج تحليل المضمون** واستخدامه في هذه الدراسة لغرض تحليل مضمون تقارير التنمية البشرية التي يتم البحث في ضوءها من خلال واقع التنمية البشرية في الجزائر.<sup>1</sup>

**تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في:** كون هذه الدراسة تقيس مؤشر التنمية البشرية في الجزائر وكان التحليل الذي قامت به الدراسة لتقارير التنمية البشرية أما الدراسة الحالية فكانت دراسة تحليلية لبرنامج الطاقة البشرية وذلك لمعرفة إذا ما كانت للتنمية البشرية دور مهم في الدعوة إلى الله أو التأثير فيها

## 6. الإجراءات المنهجية للدراسة:

### أ- نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات والبحوث الوصفية التحليلية التي تستهدف وصف وتحليل مضمون برنامج الطاقة البشرية للدكتور إبراهيم الفقي، باعتبارها أنسب طريقة لمعرفة خدمة التنمية البشرية للدعوة بحيث يعتبر هذا النوع من الدراسات بأنه «عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم الوصول إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها».<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مربي سوسن، التنمية البشرية في الجزائر -الواقع و الأفق- رسالة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري-02- ، 2012/2013م.

<sup>2</sup> محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل، الأردن، 1999م، ص46.

توظيف التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله

ب- منهج الدراسة:

لقد تم اعتماد المنهج المسحي وذلك لطبيعة الموضوع المتطلبة لذلك وهو يندرج في إطار البحوث الوصفية ويعرّف بأنه: طريقة تعتمد على تجميع البيانات والحقائق الجارية عن موقف أو ظاهرة معينة<sup>1</sup> وذلك من أجل معرفتها وإجراء تحاليل وتفسير لهذه الظاهرة وإعطاء النتائج الخاصة بها، وذلك بمسح مضمون حلقات برنامج الطاقة البشرية للدكتور إبراهيم الفقي للوقوف على ما تقوم التنمية البشرية بتقديمه للدعوة إلى الله.

ت- تحديد عينة الدراسة (المجال الزمني):

■ عينة الزمن: تحددت العينة الزمنية سنة 2003م.

■ عينة البرنامج: لقد تم اختيار البرنامج التلفزيوني الطاقة البشرية، الذي عرض على قناة الشارقة الفضائية.

■ عينة الحلقات: استخدمت في هذه الدراسة كل حلقات البرنامج وهي (07) حلقات كدورة إعلامية في التنمية البشرية.

7. أداة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المضمون حيث يعتبر الأداة الأنسب للوصف الموضوعي والمنتظم والكمي للمحتوى الظاهري للاتصال<sup>2</sup>.

8. تحديد فئات التحليل ووحداته

1. فئات التحليل

■ فئة المضمون (ماذا قيل...؟)

- فئة الموضوعات: العقائدية، الأخلاقية، التعبدية، الفكرية والثقافية، العلمية، الاجتماعية.

- فئة مصادر الإستشهاد: القرآن الكريم، الحديث الشريف، السيرة النبوية، كتب وأقوال العلماء، الشعر، الرأي الشخصي، شواهد من الواقع، شواهد من التاريخ، وقائع شخصية، القصة.

<sup>1</sup> هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، منهجية البحث، لا.ط، لا.ن، الجزائر، 2005م، ص25.

<sup>2</sup> سعيد سبعون. حفصة جرادى، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، لا.ط، دار القصة للنشر، الجزائر، 2012م، ص229.

توظيف التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله

- فئة الأهداف: تكوين مجتمع واعي، التربية الجيدة، تقوية الاعتقاد بالله، التصميم على التميز وتحقيق الأهداف، التحلي بالأخلاق الفاضلة، التحلي عن العادات السيئة، تقوية التفكير الإيجابي، السعادة للزوجين، التغيير إلى الأفضل، تنمية الذكاء
- فئة الجمهور المستهدف: جمهور عام، جمهور خاص ويتضمن: الوالدين، الأزواج، الرجال، النساء، الشباب، الأطفال.
- فئة القيم: الروحية، الأخلاقية، الإجتماعية، الجمالية.
- فئة الفاعلين: الدكتور إبراهيم الفقي، مقدم البرنامج.
- فئة الشكل (كيف قيل..؟)
- فئة القوالب الفنية: الإستجواب، التدريب، التعليم التطبيقي.
- فئة اللغة المستعملة: العربية الفصحى، اللغة البسيطة، اللغة المختلطة، اللغة الأجنبية.
- فئة الأساليب الإقناعية: الإستمالات العاطفية: الترغيب، الترهيب، الموعظة الحسنة، النصيحة الإستمالات العقلية: الإستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية، تقديم الأرقام والإحصاءات، حجج وبراهين.
- فئة الإخراج الفني: تصوير داخلي .خلفية افتراضية.، لباس رسمي.

## 2. وحدات العد والقياس:

هي الوحدات التي يمكن إخضاعها بسهولة ويعطي وجودها أو غيابها أو تكرارها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية.<sup>1</sup>

وحدة الفكرة: هي الأنسب لأنها أكثر استعمال للقياس وذلك بهدف التعرف على أهم الأفكار التي يدور حولها مضمون برنامج الطاقة البشرية.

## 9. إجراءات الصدق :

لقد تم إجراء الصدق لأداة الدراسة من خلال عرض الإستمارة على الأساتذة المحكمين\* من المتخصصين في الدراسات الإعلامية، وقد أخذ بعين الاعتبار النصائح الموجهة من قبلهم سواء بالتعديل أو الحذف أو الإضافة.

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، دار عالم الكتب، القاهرة، 2000م، ص104.

\*الأساتذة المحكمين هم: د. رشيد خضير، د. معمر قول، أ. الطاهر الأدغم، أ. هشام ميسة.

توظيف التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله

# الفصل الأول

## الإطار النظري للدراسة

## المبحث الأول ماهية التنمية البشرية

بدأ ظهور مفهوم التنمية البشرية عقب نهاية الحرب العالمية الثانية (1939م-1945م) بعد الدمار الذي حل بالبلدان التي شاركت في هذه الحرب من الناحية البشرية والاقتصادية، فبدأ تطوير مفهوم التنمية الاقتصادية التي تعني الانتقال من حالة التخلف إلى حالة التقدم اقتصادياً، ثم مُنِحَ الاهتمام أكثر للتنمية البشرية حيث تعد عملية توسيع القدرات والخبرات للشعوب والهدف منها وصول الإنسان إلى مستوى مرتفع من الإنتاج والدخل.

## المطلب الأول: تعريف التنمية البشرية

## أ- تعريف التنمية لغة

عُرف مصطلح التنمية بعدة تعريفات لغوية منها:

- «نما: الشيء نماء ونموا زاد وكثر يقال نما الزرع ونما الولد ونما المال ويقال هو ينمو إلى الحسب ونما الخضاب في اليد أو الشعر ازداد حمرة وسواداً»<sup>1</sup>.
  - «أنماه الله: رفعه فيه إنماء، والنامي: الزائد لأنه أخذ من النماء، والنامية من الإبل: السمينة»<sup>2</sup>.
  - «ونامية الله: الخلق؛ لأنه ينمي»<sup>3</sup>.
  - «نميت الحديث: رفعته وأبلغته»<sup>4</sup>.
- وعليه فإن للتنمية عدة تعاريف موجودة في القواميس اللغوية وتصيب كلها في معنى: "النمو والزيادة".

<sup>1</sup> إبراهيم مصطفى - وآخرون، المعجم الوسيط، لا.ط، دار الدعوة، لا.م، د.ت، ج2، ص956.

<sup>2</sup> أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، لا.ط، دار ومكتبة الهلال، لا.م، د.ت، ج8، ص384-385.

<sup>3</sup> أحمد بن فارس الرازي، مجمل اللغة لابن فارس، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986م، ج2، ص885.

<sup>4</sup> جمال الدين محمد طاهر بن علي الصديقي الكجراتي، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، ط3، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، لا.م، 1967م، ج4، ص789.

### ب- التعاريف الإصطلاحية للتنمية

- هي: « ذلك التخطيط الاجتماعي المقصود، والذي يراد به إدخال أفكار جديدة على النسق الاجتماعي القائم لإحداث تغييرات أساسية في تركيبه بهدف تحسين الحياة و تطويرها في المجتمع للوصول به إلى خيره و رفاهيته».<sup>1</sup>
- التنمية هي: « إحداث التغيير، سواء من الداخل أو الخارج بشرط أن يكون في الاتجاه الصحيح وأن يكون إيجابياً».<sup>2</sup>
- وهي أيضاً: « مصطلح حديث بدء استخدامه في القرن الماضي، حيث يتعرض محتواه إلى التغيير وعدم الاستقرار فيصعب تحديد معالنه وذلك لتعدد الميادين والقضايا التي ترتبط به».<sup>3</sup>
- وما يمكن أن نستخلصه من مجموعة تعاريف التنمية هي كمصطلح يُعنى به البشر تحديداً وذلك بإحداث تغييرات داخلية أو خارجية إيجابية.

### ت- تعريف البشرية لغة

- وجدت تعريفات لغوية كثيرة لمصطلح البشر منها:
- « ب ش ر: البَشْرَةُ والبَشْرُ ظاهر جلد الإنسان والبَشْرُ الخلق ومُبَاشَرَةُ الأمور أن تليها بنفسك».<sup>4</sup>
- « الباء والشين والراء أصل واحد: ظهور الشيء مع حُسْنٍ وجمال.. وَسُمِّيَ البَشْرُ بَشْرًا لظهورهم والبَشِيرُ الحَسَنُ الوَجْه».<sup>5</sup>

<sup>1</sup> مريعبي سوسن، التنمية البشرية في الجزائر - الواقع و الآفاق-، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري-02-، الجزائر، 2013م، ص7.

<sup>2</sup> أسعد معتوق، بيانات ومؤشرات التنمية الإقليمية كمدخل لصياغة الأقاليم التنموية "دراسة حالة الأقاليم السورية"، مذكرة ماجستير في الهندسة المعمارية، كلية الهندسة المعمارية، جامعة دمشق، 2009م، ص33.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 33، بتصرف.

<sup>4</sup> محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ط5، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت، 1999م، ص35.

<sup>5</sup> أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، لا.ط، اتحاد الكتاب العرب، لا.م، 2002م، ج1، ص251.

- « البَشَرُ: الخَلْقُ، ذكراً أو أنثى، واحداً أو جمعا ، وقد يثنى، وفي التنزيل العزيز قَالَ تَعَالَى: ﴿أَتُؤْمِنُ  
لِبَشَرَيْنِ مِثْلِكَ﴾ [المؤمنون:47]، وَتُؤْمِنُ الْإِنْسَانَ بَشَرًا؛ لتَجَرُّدِ بَشَرَتِهِ مِنَ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ  
وَالوَبْرِ، وَمِنْ فُصُولِهِ الْمَمْتَازِ بِهَا عَنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَ بَادِي الْبَشَرِ، وَهُوَ ظَاهِرٌ جِلْدِ الْإِنْسَانِ».<sup>1</sup>  
كل التعاريف السابقة في القواميس اللغوية تدل على أن لفظ البشر هو: "الخلق"، "الظهور"  
في مجملها.

### ث- التعريف الإصطلاحي للبشرية

«البشرية مصطلح يقصد به الإشارة إلى الجنس البشري بأكمله أي البشر عامة. كما يمكن تضيق  
المفهوم للإشارة إلى تعداد السكان في العالم».<sup>2</sup>  
وعموما البشر هم مخلوقات الله عزوجل فضلهم عن سائر الكائنات وكرمهم بالعقل.

### ج- تعريف التنمية البشرية

هناك العديد من التعريفات للتنمية البشرية وكل تعريف يصب محتواه في الاهتمام بالعنصر البشري  
ومن هذه التعريفات ما يأتي:

- مصطلح التنمية البشرية أو (Human Development) يقصد به «إكساب الفرد قناعات  
ومهارات ومعارف لتطوير الأداء والانجاز».<sup>3</sup>
- وقد عرفت أيضا بكونها: «عبارة عن تحريك عملي مخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية  
والاقتصادية من خلال عقيدة معينة لتحقيق التغيير المستهدف بغية الانتقال من حالة غير  
مرغوب فيها إلى حالة مرغوب فيها».<sup>4</sup>
- وكانت تقارير التنمية البشرية للأمم المتحدة تعطي مفاهيم للتنمية البشرية، فأكدت أنها عملية  
تهدف إلى زيادة القدرات المتاحة أمام الناس، وهناك خيارات مهمة لاكتمال هذه العملية وتتمثل

<sup>1</sup> محمد بن محمد الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، لا.ط، دار الهداية، لا.م، د.ت، ج10، ص183.

<sup>2</sup> ويكيبيديا، تاريخ النصف 23.02.2018، على الساعة 19:43.

<sup>3</sup> عبد الرحمان برفوق. عبيدة صبطي، الإعلام الإسلامي وقضايا التنمية البشرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة  
بسكرة، الجزائر، العدد2، 2011م، ص100.

<sup>4</sup> عبد الكريم بكار، مدخل إلى التنمية المتكاملة، ط1، دار القلم، دمشق، 1999م، ص9.

في ضرورة العيش الطويل من غير علة وأمراض نفسية كانت أو جسدية، اكتساب المعرفة والموارد اللازمة لحياة كريمة<sup>1</sup>، ثم تمتد هذه الخيارات حتى تستوعب الحريات السياسية والاقتصادية والاجتماعية واحترام حقوق الإنسان.

- وتعرف التنمية البشرية على أنها: « ليست مجرد تحسين القدرات البشرية من خلال التعليم والصحة والتغذية وما إلى ذلك بل هي أيضا تعني انتفاع البشر بقدراتهم، وبمعنى آخر فإن التنمية تستهدف تحقيق رفاهية البشر في نهاية المطاف»<sup>2</sup>.

ومن جملة التعريفات نستنتج أن التنمية البشرية هي تحسين قدرات الإنسان الفكرية والجسدية من أجل الوصول به لأعلى الدرجات الأفضلية والتميز.

### ح- الفرق بين مفهومي تنمية الموارد البشرية والتنمية البشرية

يعتقد البعض أن مفهوم تنمية الموارد البشرية هو نفسه مفهوم التنمية البشرية ولكن يعتبر المفهوم الأول مفهوما اقتصاديا قابلا للحساب الاقتصادي، بينما المفهوم الثاني يعترض على ذلك باعتبار أن الإنسان هو مورد مبدع ومتجدد كما أنه صانع للتمويل في الموارد الأخرى وموظف لها، ومن ثم فإن مفهوم التنمية البشرية يتماشى مع مقولة "إن الإنسان هو صانع التنمية"<sup>3</sup> كما ينبغي أن يكون هدفا - في نفس الوقت-وعليه فإن التصور المنطقي ينبغي أن يتجه إلى الإنسان بكل ما تتطلبه احتياجاته من عوامل للتنمية.

<sup>1</sup> أسامة عبد المجيد العاني، المنظور الإسلامي للتنمية البشرية، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد70، 2002م، ص13. بتصرف.

<sup>2</sup> إبراهيم العيسوي، التنمية في عالم متغير "دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها"، ط2، دار الشروق، 2001م، ص35.

<sup>3</sup> علي عبد الله، موقع التنمية البشرية ضمن الإصلاح الهيكلي، مجلة الباحث، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد2، 2003م، ص104. بتصرف.

## المطلب الثاني: أهمية وأهداف التنمية البشرية

## أ- أهمية التنمية البشرية

برزت أهمية التنمية البشرية عندما أولت الأمم المتحدة اهتماماً خاصاً بهذا المجال منذ عام 1990م عندما أصدرت التقرير الأول للتنمية البشرية.

إن العملية التعليمية ومخرجات التعليم لتحقيق التنمية البشرية شرط ضروري لكل تنمية تريد أن تكون شاملة وإنسانية ومستدامة؛ وتتضح أهمية التنمية في التركيز على العنصر البشري مع الأخذ بالمعايير الرئيسية لتحقيق التنمية البشرية<sup>1</sup>، وهي معيار التعليم والثقافة ومعيار الصحة ومعيار الدخل مع الإشارة بأهمية ربط مخرجات التعليم مع ما تشير إليه التنمية البشرية.

تكمن أهمية التنمية البشرية بأنها تركز على بعدين أساسيين :

**الأول-** «يهتم بمستوى النمو الإنساني في مختلف مراحل الحياة من حيث تنمية قدرات الإنسان وطاقاته، البدنية والعقلية والنفسية، الاجتماعية، المهارية والروحانية».<sup>2</sup>

**الثاني-** «أن التنمية البشرية عملية تتصل باستثمار الموارد والمدخلات والأنشطة الاقتصادية التي تولد الثروة والإنتاج لتنمية القدرات البشرية عن طريق الاهتمام بتطوير الهياكل والبنى المؤسسية التي تتيح المشاركة والانتفاع بمختلف القدرات لدى كل الناس».<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المعتصم بالله الجوارنة. ديمة مُجد وصوص، التنمية البشرية المستدامة والنظم التعليمية، لاط، دار الخليج للنشر والتوزيع، 2014م، ص31-32. بتصرف.

<sup>2</sup> خالد صالح عباس، مفهوم التنمية وارتباطه بحقوق الانسان بين الإثراء الفكري والتحديات، مجلة جامعة بابل، كلية الطب، جامعة بابل، العراق، العدد2، 2013م، ص620.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص620.

## ب- أهداف التنمية البشرية

للتنمية البشرية أهداف عدة منها:

1. «الإرتقاء بالإنسان بشكل متكامل من كل الجوانب الحياتية الجسدية والنفسية.
2. إحداث تغيير حقيقي في حياة الإنسان يجعله ينتقل إلى حياة أرقى وأفضل مما هو عليه.
3. تمكن الإنسان من توسيع نطاق خياراته من خلال استخراج مكامن المواهب والقدرات عنده وتنميتها وتوظيفها بشكل كبير»<sup>1</sup>.
4. «وتهدف إلى تعميق القناعة لدى صناع القرار حول ضرورة التفريق بين التنمية كمشروع متكامل وبين النمو الاقتصادي المعني بزيادة الدخل وتحقيق الفائض الاقتصادي»<sup>2</sup>.
5. «تعمل على زرع ثقة الإنسان بنفسه، وتعزيز قدراته الهائلة في الإبداع، الأمر الذي يجعله لا يلتفت إلى المخذلات والمثبطات حوله.
6. تدعو الإنسان الذي لم يحالفه الحظ في جانب معين إلى محاولة خوض تجارب حياتية مع جوانب أخرى تمكنه من الوقوف على إنجازات عظيمة لم يتوقعها فيستفيد ويفيد»<sup>3</sup>.
7. التنمية تهدف إلى تحقيق الرفاهية، لأنها تسعى إلى أهداف النمو والتطور في المجتمع بالصورة التي تقود إلى رفع مستوى المعيشة»<sup>4</sup>.
8. «تدعو التنمية البشرية إلى استغلال جميع أنواع الموارد البشرية حوله، وترشد إلى حسن التعامل معها بما ينفع الإنسان بها نفسه، وأسرته ومجتمعه.
9. تساعد على تنمية الاكتفاء الذاتي للإنسان بالاعتماد على مواهبه وقدراته، فتجعله يقضي على الفقر والجهل المحيط به في المجتمع»<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> سماح طه أحمد الغندور، التنمية البشرية في السنة النبوية، مذكرة ماجستير في الحديث الشريف وعلومه، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية غزة، 2011م، ص4. بتصرف.

<sup>2</sup> خالد صالح عباس، مفهوم التنمية وارتباطه بحقوق الإنسان..، مرجع سابق، ص620.

<sup>3</sup> سماح الغندور، التنمية البشرية في السنة النبوية، مرجع السابق، ص4. بتصرف.

<sup>4</sup> المعتصم بالله الجوارنة، التنمية البشرية المستدامة والنظم التعليمية، مرجع سابق، ص62.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص4. بتصرف.

تعد التنمية البشرية المساعد الأول في تحقيق الأهداف وإعطاء النتائج المبهرة للإنسان.

### المطلب الثالث: عناصر وخصائص التنمية البشرية

#### أ- عناصر التنمية البشرية

تقوم منهجية التنمية البشرية حسب تقرير التنمية البشرية العالمي لعام 1995م، على أربعة عناصر:

1. الإنتاجية: مقدرة البشر على القيام بنشاطات منتجة وخلاقة.<sup>1</sup>
2. المساواة: التساوي في الفرص أمام كل أفراد المجتمع دون أي عوائق التي تتميز بغض النظر عن العرق، الجنس (النوع)، مستوى الدخل.
3. الإستدامة: أو عدم إلحاق أضرار بالأجيال القادمة سواء بسبب استنزاف الموارد الطبيعية وتلويث البيئة أو بسبب الديون العامة التي تحمل عبئها الأجيال اللاحقة أو بسبب عدم الاكتراث بالتنمية الموارد البشرية مما يخلق ظروفاً صعبة في المستقبل نتيجة خيارات الحاضر.<sup>2</sup>
4. التمكين: فالتنمية تتم بالناس وليس فقط من أجلهم. ولذلك عليهم أن يشاركوا بشكل تام في القرارات والإجراءات التي تشكل حياتهم. فالناس في التنمية ليسوا مجرد متلق سلبي بل عامل فاعل في تشكيلها وإعدادها.<sup>3</sup>

#### ب- خصائص التنمية البشرية

للتنمية خصائص متعددة ولكن آثرنا أن نذكر أهمها في بعض النقاط والتي هي:

1. «التنمية عملية شاملة ذات أبعاد متعددة تشمل مجمل أطر المجتمع، وهي تعني إحداث التغيير الشامل في الفرد والمجتمع.
2. التنمية عملية مستمرة ومتصلة كونها ترتبط بعمليات التغيير المطلوب ومواكبتها في المجتمع.
3. التنمية عملية مخططة لأن تحقيق التنمية لا يمكن أن يأتي بشكل عشوائي أو تلقائي لذا لا بد من استخدام التخطيط كأسلوب علمي منظم لتحقيقها».<sup>4</sup>

<sup>1</sup> المعتصم بالله الجوارنة، التنمية البشرية المستدامة، مرجع سابق، ص44. بتصرف.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص45. بتصرف.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص45. بتصرف.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص62. بتصرف.

4. «التنمية عملية استثمارية تستخدم الموارد المتاحة في سبيل تحسين وسائل وظروف الحياة والإنتاج، وبالتالي فإن الاستثمار يمثل العلاقة المميزة للتنمية.

5. جاذبية التنمية لكل من المساهمين والمستفيدين منها حتى تحقق نجاحها»<sup>1</sup>.

إن التنمية البشرية تولي اهتماماً كبيراً بالظروف المعترضة للبشر وتساعد على تخطيطها إيجابياً.

### المطلب الرابع: تحديات التنمية البشرية

تعرض التنمية البشرية لعدة تحديات منها ما يأتي:

1. الفقر: يمثل أهم وأكبر التحديات حيث يعيش نصف سكان الأرض الفقر وبوجود الفروقات الإجتماعية والحياتية الكبيرة بين الأغنياء والفقراء فهذا سيجعل معظم الدول النامية لن تستطيع مستقبلاً ضمان حدود دنيا لمعيشة شعوبها.<sup>2</sup>

2. الأمية: جهل الأمم لن يكون مساعداً في إنجاح عملية التنمية حيث يشكل هذا خطراً وشيكاً على الدول النامية. فَتَحَلَّفَ نظم التعليم يعد عائق في وجه الاقتصاد العالمي المتغير، فترفع هذه الدول شعار محو الأمية ولكن الولايات المتحدة الأمريكية ترفع شعار التعليم العالي للجميع.<sup>3</sup>

3. التلوث البيئي: تقوم الدول المتقدمة الصناعية منها بتصدير التلوث للبلدان النامية بعد اكتشافها أنها تضر بصحة مواطنيها، فالتلوث يؤدي صحة الإنسان وغيره من الكائنات فبهذا إذا تضرر الإنسان فإننتاجه وقدرته على العطاء تقل.<sup>4</sup>

4. شروط التجارة العالمية: حيث تؤدي هذه الشروط المحجفة إلى تكييد الدول الفقيرة خسائر فادحة تقارب بـ700مليار دولار في العام<sup>5</sup>، وهذا يؤدي إلى عدم التوازن بين مصالح البلدان المتقدمة والنامية.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص62. بتصرف.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص64. بتصرف.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص64. بتصرف.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص64. بتصرف.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص65. بتصرف.

## المبحث الثاني: ماهية الدعوة إلى الله

أرسل الله تعالى نبيه مُحَمَّد ﷺ لنشر رسالة الحق للعالمين التي كلف بها قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الْمَدْيَنُ ﴿١﴾ قُرْآنًا نَزِيرًا ﴿٢﴾﴾ [المدثر: 1-2] وكلف الله بها هذه الأمة كما قَالَ تَعَالَى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴿١١٠﴾﴾ [آل عمران: 110] فبدأت الدعوة إلى الله مع العقيدة وظهرت القيم والأخلاق، فالعلم باسم الله يكون أساس لهداية الناس في كل مجالات الحياة.

### المطلب الأول: تعريف الدعوة إلى الله

#### أ- تعريف الدعوة لغة:

- «الدعاء إلى الشيء والحث عليه»<sup>1</sup>، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾ [يونس: 25].
- والدعوة: «مختصة بإدعاء النسبة، وأصلها للحالة التي عليها الإنسان نحو: القعدة والجلسة»<sup>2</sup>.
- «دعا: بالشيء دعوا ودعوة ودعاء ودعوى طلب إحضاره يقال دعا بالكتاب والشيء إلى كذا احتاج إليه، ودعاه إلى الصلاة ودعاه إلى الدين وإلى المذهب حثه على اعتقاده وساقه إليه يقال دعاه إلى الأمير ويقال ما دعاه إلى أن يفعل كذا ما اضطره ودفعه»<sup>3</sup>.
- «دعوت الله أدعوه دعاء ابتهلت إليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير ودعوت زيدا ناديته وطلبت إقباله»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> سعيد بن علي وهف القحطاني، العلاقة المثلى بين الدعوة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة، ط1، مطبعة سفير، الرياض، 1432 هـ، ج1، ص12.

<sup>2</sup> أبو القاسم الحسين بن مُحَمَّد الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ط1، دار القلم- الدار الشامية، دمشق - بيروت، 1412 هـ، ص315.

<sup>3</sup> إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ج2، ص286.

<sup>4</sup> أحمد بن مُحَمَّد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لا.ط، المكتبة العلمية، بيروت، لا.م، د.ت، ج1، ص194.

- «مشتقة من الدعاء، وهو الطلب»<sup>1</sup>.

ونلاحظ مما سبق من التعاريف اللغوية أن كلمة الدعوة تعني في مجملها: "الدعاء" و"النداء"

### ب- التعاريف الإصطلاحية للدعوة

للدعوة تعاريف كثيرة منها ما يأتي:

- «هي فنٌ يبحث في الكيفيات المناسبة التي تجذب بها الآخرين إلى الإسلام، أو نحافظ على دينهم بواسطتها»<sup>2</sup>.

- «حث الناس على الخير والهدى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ ليفوزوا بسعادة عاجل والآجل»<sup>3</sup>.

- «تبليغ الإسلام للناس وتعليمه إياهم وتطبيقه في واقع الحياة»<sup>4</sup>. وقد يكون هذا التعريف هو الأشمل لتعريف الدعوة.

الدعوة إلى الله: هي كما عرفت: «الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا وطاعتهم فيما أمروا به وفيما نهوا عنه، ولأن الإسلام آخر الأديان وخاتمتها وأتمها وأكملها، فإن الدعوة إلى الله تعني: الدعوة إلى الدخول في دين الإسلام الذي جاء به محمد صل الله عليه وسلم وحيًا من عند ربه»<sup>5</sup>: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (٤٢)

[فصلت:42].

<sup>1</sup> علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1983م، ص104.

<sup>2</sup> القحطاني، العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة، مرجع سابق، ص12.

<sup>3</sup> محمد عبد العزيز داوود، التبصرة في فقه الدعوة والداعية، لا.ط، جامعة الأزهر، الرقازيق، مصر، د.ت، ص8.

<sup>4</sup> محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1995م، ص40.

<sup>5</sup> علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة إلى الله، ط2، دار الوفاء، المنصورة، 1990م، ج1، ص16-17.

## المطلب الثاني: أركان وفضل الدعوة:

### أ- أركان الدعوة:

للدعوة ثلاثة أركان وهي:

- الداعي: وهو النبي ﷺ، ومن اقتدى به؛ وهو القائم بأمر الدعوة للناس.

- المدعو: وهم الناس جميعاً والمسلمون بوجه خاص.

- المدعو إليه: وهو سبيل الله تعالى أي دين الإسلام المأمورين بتبليغه.<sup>1</sup>

### ب- فضل الدعوة:

إن للدعوة فضل وأهمية بالغة حددت في نقاط منها:<sup>2</sup>

1. هي أسلوب لكسب الأجر والحسنات.

2. هي الإقتداء بالأنبياء الذين كانوا دعاة إلى الله تعالى.

3. هي أسلوب لمواجهة الفكر المنحرف والعقائد الزائفة قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ

وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ [البقرة:256].

4. هي تعبير عن إنسانية الإنسان، وتحترم كرامته حيث أنها لا تبغي له أن يعبد طاغوتا أو أن يسير في طريق خاطئ لا يعلم فيه سر خلقه ولا غاية سيره.

5. هي تعامل روحي مع الله، فيشعر الداعية بقرب ومساندة ربه له فيوصل دعوته للناس، ويجيبهم في ربحهم بحبه له.<sup>3</sup>

6. هي صورة من الجهاد، لأن الجهاد هو بذل الجهد، والدعوة فيها جهد جسدي وفكري.

<sup>1</sup> مديرية الإرشاد والشعائر الدينية لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الدعوة إلى الله، لا.ط، مطبعة دحلب، الجزائر، 1997م، ص5-6. بتصرف.

<sup>2</sup> بسام العموش، فقه الدعوة، ط1، دار النفائس، الأردن، 2005م، ص8.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص9. بتصرف.

وهي عيش في ظلال مدارج العلو والاستقامة والشعور بالمنزلة العليا وبخاصة إذا استشعر الإنسان الداعية بروحانية إعجاب المخلوقات الأخرى به<sup>1</sup> قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [فصلت: 33].

والدعوة إلى الله هي التي من أجلها شرف الله بها أمة الإسلام جميعاً، فجعلها بذلك خير أمة أخرجت للناس؛ لأنها حملت رسالة الحق والهداية من الله عز وجل إلى العالمين، وجاهدت بها كل الأمم لتعلنها، فهم خير الناس للناس قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: 110].

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 9.

### المطلب الثالث: خصائص وأهداف الدعوة:

#### أ- خصائص الدعوة:

1. ربانية الدعوة: وهي أهم خصيصة تتفرد بها الدعوة الإسلامية عن غيرها، كونها من عند الله<sup>1</sup> كما قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر:9]. حيث أنه بعناية الله يحفظ هذا الدين من التغيير والتحريف.

2. شمول الدعوة: إن الدعوة الإسلامية شاملة لجميع مناحي الحياة فهي تعطي تعريفاً دقيقاً للحياة الصحيحة، ولقد جمعت كل التوجيهات التي أمر بها المولى عز وجل في العقائد والأخلاق والمعاملات والعبادات وغيرها فهي تعد منهجاً متكاملماً صحيحاً للحياة<sup>2</sup>. قال تعالى: ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي أَلْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾ [الأنعام:38].

#### 3. واقعية الدعوة وصلاحيتها للاستمرار:

إن الله عز وجل هو خالق النفوس والعالم بخفاياها وأسرارها، يعلم ما تحتاج إليه وما لا تحتاج، وما يتلاءم مع فطرتها وما لا يتلاءم، ويعلم دقائق شؤونها وأحوالها. ولذا فقد وضع لها منهجاً متميزاً بالواقعية والملائمة للفطرة البشرية، قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتُمْ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [البقرة:185]. وهذا المنهج صالح للتطبيق في كل زمان ومكان، لأنه تنزيل الحكيم العليم، العالم بما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم الدين<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> أحمد نافع سليمان المورعي، الحكمة والموعظة الحسنة وأثرها في الدعوة إلى الله في ضوء الكتاب والسنة، رسالة ماجستير في الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية العليا، جامعة أم القرى، السعودية، 1406هـ، ص8.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص8.

<sup>3</sup> أحمد نافع سليمان المورعي، الحكمة والموعظة الحسنة وأثرها في الدعوة إلى الله في ضوء الكتاب والسنة، مرجع سابق، ص 12-13.

#### 4. عالمية الدعوة الإسلامية:

أرسل النبي مُحَمَّد ﷺ ليتمم مكارم الأخلاق وهو صاحبها فكان قدوة للعالم أجمع يقول الله سبحانه وتعالى في مدحه لرسوله ﷺ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: 128].

فهو المبعوث رحمة للعالمين فهو خاتم النبيين ورسالته خاتمة الرسالات موجهة للعالم بأسره ولم تقتصر على العرب فقط، حتى يرث الله الأرض ومن عليها.<sup>1</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَتَّيَبُهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف: 158].

#### ب- أهداف الدعوة:<sup>2</sup>

1. نصره دين الإسلام وانتشاره بين الناس، وتحكيم الشريعة الإسلامية.
  2. نشر الوعي الإسلامي في صفوف المسلمين ومحاربة الجهل بينهم.
  3. تحقيق العدالة الاجتماعية ونشر الأخلاق الفاضلة بين الناس.
  4. المحافظة على هوية الأمة وأجيالها القادمة.
- تتميز الدعوة بالعديد من الأهداف والفضائل وأهمها إرضاء الله والقيام بكل الأعمال التي تقرنا منه سبحانه.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 15. بتصرف.

<sup>2</sup> بسام العموش، فقه الدعوة، مرجع سابق، ص 9-10.

## الفصل الثاني

# دور التنمية البشرية في الدعوة

## المبحث الأول: التفكير الإيجابي في الدعوة

في الحياة لا يستطيع الإنسان العيش بدون أفكار إيجابية كانت أو سلبية، فالفكرة التي تتبلور في الدماغ ستصبح فعل ثم عادة فبالفكر يصنع المستقبل ويكون مزهراً إذا فكر الإنسان تفكيراً إيجابياً ولكن سيصبح دماراً إذا العكس.

الحياة تعطي الكثير ولكن القليل من يفكر إيجابياً حتى يستفيد ويتمتع بالحياة التي صنعها بأفكاره، يقول إبراهيم الفقي - رحمه الله - في إحدى محاضراته<sup>1</sup> ب: "أن الفكرة تستطيع تحويلها إلى تركيز ثم تضعها في الفعل مع الإحساس ثم تكررهما أكثر من مرة فتصبح عادة".

فالتفكير الإيجابي من حسن الظن بالله فالظن الجيد بالله يمنحك الإيجابية في حياتك وفكرك.

## المطلب الأول: تعريف التفكير الإيجابي

### أ- التفكير لغة:

« ف ك ر: (التَّفَكُّرُ) التَّأْمُلُ وَالْإِسْمُ (الفِكْرُ) وَ (الفِكرَةُ) وَالْمَصْدَرُ (الفِكرُ) بِالْفَتْحِ، وَرَجُلٌ (فِكْرِيٌّ) بِوَزْنِ سَكَيْتٍ كَثِيرُ التَّفَكُّرِ».<sup>2</sup>

« الفِكرُ والفِكرُ إعمالُ الخاطر في الشيء قال سيوييه\* : ولا يجمع الفِكرُ ولا العِلْمُ ولا النظرُ ومن العرب من يقول الفِكرُ الفِكرَةُ والفِكرى على فِعلى اسم وهي قليلة الجوهرى، التَّفَكُّرُ التَّأْمُلُ والاسم الفِكرُ والفِكرَةُ والمصدر الفِكرُ بالفتح، يقال ليس لي في هذا الأمرِ فِكرٌ أي ليس لي فيه حاجة، والفتح فيه أفصح من الكسر».<sup>3</sup>

ونستخلص أن الفكر في اللغة لا يخرج عن إعمال الخاطر في الشيء، والتأمل.

<sup>1</sup> المحاضرة عبارة على فيديو للدكتور الفقي المعنون بمعنى الاعتقاد متوفر على الإنترنت

<sup>2</sup> محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، مرجع سابق، ص 242.

\* سيوييه: (148 - 180 هـ / 765 - 796 م) عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيوييه، إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو، وصنف كتابه المسمى "كتاب سيوييه" في النحو، و"سيوييه" بالفارسية رائحة التفاح، ولأحمد أحمد بدوي "سيوييه، حياته وكتابه" ولعلي النجدي ناصف "سيوييه إمام النحاة". (الزركلي، الأعلام، ط 15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002 م، ج 5، ص 81.

<sup>3</sup> محمد بن منظور، لسان العرب، ط 3، دار صادر، بيروت، 1414 هـ، ج 5، ص 65.

توظيف التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله

ب- التعاريف الاصطلاحية للتفكير

- التفكير: « إعمال العقل في مشكلة للتوصل إلى حلها ».<sup>1</sup>
- هو: « التقصي المدروس للخبرة من أجل غرض ما ».
- و هو أيضا: « المهارة الفعالة التي تدفع بالذكاء الفطري إلى العمل ».<sup>2</sup>
- ويمكن تعريفه بأنه: « عملية ذهنية يتفاعل فيها الإدراك الحسي مع الخبرة والذكاء لتحقيق هدف معين بدوافع وفي غياب الموانع ».<sup>3</sup>
- ومن هذه التعريفات نستنتج أن التفكير يعني: إعمال العقل في معرفة الأمور العامة في الحياة والتصرف حيالها بالنحو المطلوب.

ت- تعريف الإيجابي:

- مصطلح إيجابي أساسه كلمة إيجابية وله عدد من التعاريف منها ما يأتي:
- الإيجابية هي: « حالة نفسية سلوكية تكسب المرء نظرة تفاعلية خيرية إلى الأفراد والهيئات والمجتمعات، وتحمله على أداء مسؤولياته الشرعية والأدبية ».<sup>4</sup>
- الإيجابية هي: « المحافظة على التوازن السليم في إدراك مختلف المشكلات ».<sup>5</sup>
- وبالتالي فإن الإيجابية هي عبارة عن حالة نفسية وسمة من سمات الشخصية الدافعة نحو العمل والفعالية من أجل الأحسن.

<sup>1</sup> إبراهيم مصطفى - وآخرون، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ج2، ص698.

<sup>2</sup> سعيد بن صالح الرقيب، أسس التفكير وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية، الجامعة الإسلامية، ماليزيا، 2008م، ص5.

<sup>3</sup> نائر أحمد غباري. خالد محمد أبو شعيرة، أساسيات في التفكير، ط1، دار الإعصار العلمي، عمان. الأردن، 2015م، ص13.

<sup>4</sup> محمد أحمد لوح، محاضرة نصية بعنوان: الإيجابية في حياة المسلم، <http://www.dr malo.com/spip.php?rubrique1>، تاريخ التصفح 2018.03.08، على الساعة 19:42.

<sup>5</sup> سعيد الرقيب، أسس التفكير، مرجع سابق، ص5.

توظيف التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله

#### ث- تعريف التفكير الإيجابي:

- عرف إبراهيم الفقي التفكير الإيجابي بأنه: «مصدر قوة وأيضا مصدر حرية، مصدر قوة لأنه سيساعدك على التفكير في الحل حتى تجده وبذلك مهارة وثقة وقوة، ومصدر حرية لأنك ستتحرر من معاناة وآلام سجن التفكير السلبي وآثاره الجسيمة».<sup>1</sup>

- التفكير الإيجابي هو: «الانتفاع بقابلية العقل الواعي للإقناع بشكل إيجابي».<sup>2</sup>

- التفكير الإيجابي هو: «إستخدام قدرة العقل الباطن للتأثير على الحياة العامة بطريقة تساعد على بلوغ الآمال وتحقيق الأحلام».<sup>3</sup>

هو استخدام الأفكار الإيجابية للعيش بشكل أفضل من أجل مواجهة كل المصاعب، فحياتك من صنع أفكارك.

#### المطلب الثاني: أهمية وأنواع التفكير الإيجابي

##### أ- أهمية التفكير الإيجابي:

يسعى الإنسان بكل قوته في أي زمان ومكان كُتِبَ أو صَغُرَ أن يحقق أحلامه وكل طموحاته بتفكير إيجابي، وأن يعيش ومن حوله بسعادة غير منتهية ومليئة بالنجاح المتواصل، وعليه أن يمنح الخير لنفسه ولغيره وذلك كله بالتفكير الإيجابي، وأن يبعد نفسه عن الأفكار السلبية المحبطة التي لا تساعد على تحقيق الأهداف، وقيل عن أهمية التفكير: «وللتفكير الإيجابي أهمية بالغة فالإنسان يستطيع أن يقرر طريقة تفكيره؛ فإذا اخترت أن تفكر بإيجابية تستطيع أن تزيل الكثير من المشاعر غير المرغوب فيها السلبية منها والتي ربما تعيقك من تحقيق الأفضل لنفسك»<sup>4</sup>، وقال أحد الباحثين: «ولكي تحقق النجاح وتعيش سعيداً وتحيا حياة متوازنة يجب أن يشمل التغيير طريقة تفكيرك،

<sup>1</sup> إبراهيم الفقي، قوة التفكير، لا.ط، شركات الدكتور إبراهيم الفقي العالمية للتنمية البشرية، لا.م، د.ت، ص229.

<sup>2</sup> فيرا بيفر، التفكير الإيجابي، ط8، مكتبة جرير، السعودية، 2011م، ص12.

<sup>3</sup> وفاء نُجْد مصطفى، حقق أحلامك بقوة التفكير، لا.ط، دار الحزم، بيروت، 2008م، ص29، نقلا عن نجاة سيد، التفكير الإيجابي في الدعوة إلى الله، مذكرة ماستر في الدعوة والإعلام، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، 2017م، ص23. بتصرف.

<sup>4</sup> سعيد بن صالح الرقيب، أسس التفكير، مرجع سابق، ص7. بتصرف.

وأسلوب حياتك، ونظرتك تجاه نفسك، والناس، والأشياء، والمواقف التي تحدث لك، والسعي الدائم إلى تطوير جميع جوانب حياتك».<sup>1</sup>

وعليه فإن الحياة بالتفكير الإيجابي تكون مثالية لأن من يستعمل تفكيره بالطريقة الصحيحة ستكون الحياة بالنسبة له ذات أهمية وأكثر فعالية، لأنه غير من نظرتة للعالم بأفكاره.

#### ب- أنواع التفكير الإيجابي:

للتفكير الإيجابي عدة أنواع كما ذكرها إبراهيم الفقي وهي:

#### - التفكير الإيجابي لتدعيم وجهات النظر:

«هذا النوع من التفكير يستخدمه بعض الناس لكي يدعم وجهة نظره الشخصية في شيء ما سواء كانت النتيجة إيجابية أو سلبية، ويمكن القول بأن هذا النوع يدعم الإنسان من حيث تحقيق الأهداف فلا يضيع وقته بالكلام وإقناع الآخرين برأيه، بل يتوكل على الله تعالى ويقبل على أداء الفعل حتى يحقق ما يريد من أهداف».<sup>2</sup>

وبذلك يصل إلى النتائج التي يرغب بها دون أن يهتم بوجهة نظر غيره السلبية خاصة.

#### - التفكير الإيجابي بسبب التأثير بالآخرين:

«هذا النوع من التفكير يجعل الشخص إيجابياً لأنه يتأثر بأناس آخرين كالأهل والأصدقاء وكل من يعتبرهم قدوة، قد يكون هذا التأثير سلبي فيعطي نتائج مضرّة كفقدان الحماس والإحباط وخيبات الأمل له ولغيره وقد يكون إيجابي فيعود بالنفع والتقدم والنمو الإيجابي عليه وعلى غيره».<sup>3</sup>

وعلى الإنسان أن يتأثر بالإيجابيين لأنه بذلك يحقق ما يريد بزيادة حماسه ونشاطه وهو معاكس للنوع الأول.

<sup>1</sup> سعيد بن صالح الرقيب، أسس التفكير، مرجع سابق، ص 8.

<sup>2</sup> إبراهيم الفقي، التفكير السلبي والتفكير الإيجابي، لا.ط، الراية، مصر، د.ت، ص 88-89. بتصرف.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 90-91. بتصرف.

توظيف التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله

- التفكير الإيجابي بسبب التوقيت:

هذا النوع من التفكير الإيجابي المرتبط بالوقت من أجل تحسين السلوكيات وبناء عادات إيجابية جديدة، ولقد ذكر الفقي ارتباط السلوكيات الإيجابية بشهر الغفران رمضان الذي يظهر فيه المسلمون الإرتباط الوثيق بالله تعالى والإقلاع عن السلوكيات السيئة من أجل إرضاء الله.<sup>1</sup>

- التفكير الإيجابي في المعاناة:

كل شخص يُفَعِّلُ تفكيره في المعاناة على حسب الحدث وقوته وصعوبته فهناك من يواجهه بتفكير سلبي وتركيز على أسوأ الاحتمالات، « مما يؤثر على سلوكياته وعلاقاته وعلى كل ركن من أركان حياته، وهناك من يفكر بإيجابية فيتجه لله تعالى<sup>2</sup> قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: 86].

وبهذا يجد حلاً لما يعترضه من معاناة ويستفيد مما ووقع معه، فكان ذلك امتحاناً حتى يقربه الله منه ويحسن التعامل مع مصائب ومصاعب الحياة بالتوكل على الله وكفى، ثم الاعتماد على عقله للتفكير الإيجابي لما يحصل له.

- التفكير الإيجابي المستمر في الزمن:

«وهذا من أقوى وأحسن أنواع التفكير الإيجابي حيث أنه لا يتأثر بالزمان ولا المكان ولا حتى المؤثرات، حيث أن الإنسان حين يُوكَلُ كل أموره لله سواء في السراء أو الضراء، إن كان هناك تحدياً أم لا، يشكر الله تعالى دائماً ثم يفكر في الحل والبدائل والاحتمالات، فمثل هذا النوع من الناس تكون حياته مترنة سعيدة وهادئة؛ فقد أصبح التفكير الإيجابي عادة».<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 91.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 93.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 95. بتصرف.

توظيف التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله

يقول مُجَّد علي كلاي\* الملاكم الشهير: «لا تجعل تحديات الحياة تسرق منك أحلامك، تعلم منها ستجدها أفضل أصدقائك»، ولكل مشكلة حل روحاني كما يقال: «إن هناك حلاً روحانياً لكل مشكلة».<sup>1</sup>

يمكن للإنسان أن يذهب بعيداً بقوة تفكيره الإيجابي الذي يمنح الحياة.

### المطلب الثالث: ثمرات التفكير الإيجابي

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أَنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾ [النحل: 97]

«هذا وعد من الله تعالى لمن عمل صالحاً وهو العمل المتابع لكتاب الله تعالى وسنة نبيه صل الله عليه وسلم من ذكرٍ أو أنثى، وَقَلْبُهُ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنَّ هَذَا الْعَمَلَ الْمَأْمُورَ بِهِ مَشْرُوعٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِأَن يُحْيِيَهُ اللَّهُ حَيٰوةً طَيِّبَةً فِي الدُّنْيَا، وَأَنَّ يُجْزِيَهُ بِأَحْسَنِ مَا عَمِلَهُ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ، وَالْحَيٰوةُ الطَّيِّبَةُ تَشْمَلُ وَجْهَ الرَّاحَةِ مِنْ أَيِّ جِهَةٍ كَانَتْ».<sup>2</sup> وقيل هي الرزق الطيب والقناعة والسعادة فهذا كله يكون بالتفكير الإيجابي فلو لم يفكر الإنسان إيجابياً لما وجد السعادة والراحة والقناعة ومن فوائده الجملة ما يأتي:

1. «أنه يمنحك الاختيار من قائمة أهداف الحياة الأفضل من أجل تحقيق أهدافك.

\* مُجَّد علي كلاي: (17 جانفي 1942م/03 جوان 2016م) هو كاسيوس مارسيلوس كلاي جونيور، غيره عند اعتناقه للدين الإسلام لمحمد علي كلاي، ولد بمدينة كنتاكي الأمريكية بمدينة لوفيفيل، ملاكم مشهور فاز ببطولة العالم للوزن الثقيل 3مرات على مدار 20عام، تم تنويجه بلقب رياضي القرن عام 1999م، وكان يتميز كلاي - رحمه الله - بأسرع وأقوى لكمة في العالم. (رباب احمد، معلومات عن الملاكم مُجَّد علي كلاي،

<https://www.universemagic.com/article/7297+muhammad+ali+clay+facts> ) يوم

2018.04.17، على الساعة 00:24.

<sup>1</sup> إبراهيم الفقي، التفكير السلبي والتفكير الإيجابي، مرجع سابق، ص 98.

<sup>2</sup> أبو الفداء إسماعيل ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، المحقق: مُجَّد حسين شمس الدين، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419 هـ، ج 4، ص 516.

2. يسعى لتحقيق ذاتك وذلك بالتقليل من التفكير المقلق والاستمتاع بالحياة أكثر، أي أن تنظر للجانب المشرق من حياتك بدل التشاؤم وملء رأسك بالأفكار غير المرغوب فيها، وواجبك الأول أن يكون شعورك الداخلي طيباً.<sup>1</sup>
  3. «إن الشخص الذي يفكر إيجابياً ويعتمد على نفسه، وينظر نظرة متفائلة يستطيع أن يستهوي ماحوله فعلاً، ويطلق القدرات التي تحقق الهدف.
  4. يبحث التفكير الإيجابي عن القيمة والفائدة، وهو تفكير توالدي، وتصدر منه المقترحات الملموسة والعلمية حيث يجعل الأشياء تعمل، وهدفه هو الفعالية والبناء».<sup>2</sup>
- ومع هذا فإن التفكير الإيجابي خاصة يساعد على الاعتناء الكلي بالإنفس البشرية لأنه يكمن وراء قوته كل ما هو مفيد ودافع لحياة أفضل بعيداً عن كل معاني الحزن والفشل وتُحقق الأحلام التي شكلت أهدافاً في الحياة فضع هدفاً في حياتك واسعى جاهداً لتحقيقه وهذا ما يسعى إليه التفكير الإيجابي.

<sup>1</sup> سعيد بن صالح الرقيب، أسس التفكير، مرجع سابق، ص 9. بتصرف.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 10.

توظيف التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله

## المبحث الثاني: الاتصال وتأثيره في الدعوة إلى الله

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (١٣) [الحجرات: 13].

وُجِدَ الاتصال أو التواصل بشكل أعم بين المخلوقات منذ الأزل كل حسب لغته، حيث أنه بدون تواصل لفظي أو كتابي أو بالإشارة لا يمكن للشخص أن يفهم الآخر، وللاتصال تأثير قوي في الدعوة حيث أن تليغها لا يكون إلا بالتواصل الفعال الإيجابي النابع من رغبة صادقة من أجل إرسالها بشكل صحيح لكل المدعوين.

### المطلب الأول: تعريف الاتصال

#### أ- تعريف الإتصال لغة

- «وص ل: (وَصَلْتُ) الشَّيْءَ مِنْ بَابِ وَعَدَ وَ (صِلَّةٌ) أَيضًا. وَ (وَصَلَّ) إِلَيْهِ أَيُّ بَلَغَ. وَ (وَصَلَ) بِمَعْنَى (اتَّصَلَ) أَيُّ دَعَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مَبِثَّةٌ﴾ (النساء: 90) أَيُّ يَتَّصِلُونَ، وَ (الْوَصْلُ) ضِدُّ الْهَجْرَانِ. وَالْوَصْلُ أَيضًا وَصْلُ الثَّوْبِ وَالْحُفِّ. وَبَيْنَهُمَا (وُصْلَةٌ) أَيُّ اتِّصَالَ وَدَرِيْعَةٌ، وَالْجُمُعُ (وُصَلَّ). وَ (التَّوَاصُلُ) ضِدُّ التَّصَارُمِ\*»<sup>1</sup>.

- «الواصلة من النساء: التي تصل شعرها بشعر غيرها، والوصلة: ما اتصل بالشيء. قال الليث: كل شيء اتصل بشيء فما بينهما وصلة»<sup>2</sup>.

- «وَصَلَ الْحَبْرُ بَلَغَ، صَوْمُ الْوَصَالِ وَهُوَ أَنْ يَصِلَ صَوْمَ النَّهَارِ بِإِمْسَاكِ اللَّيْلِ مَعَ صَوْمِ الَّذِي بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْعَمَ شَيْئًا»<sup>3</sup>.

وعليه فإن معاني الاتصال في القواميس اللغوية تدور حول: "الوصل"، "الوصلة"، "الوصال"

\*التصارم: هو التقاطع كما ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة عبارة "تصارم القوم: تقاطعوا"، (أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، لا.م، 2008م، ج2، ص1293)، وغيره من المعاجم اللغوية.

<sup>1</sup> محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، مرجع سابق، ص340.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ج11، ص727.

<sup>3</sup> أحمد الفيومي، المصباح المنير، مرجع سابق، ج2، ص661.

#### ب- تعاريف إصطلاحية للاتصال

للاتصال عدة تعاريف منها ما يأتي:

- «نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات من طرف إلى آخر من خلال عملية ديناميكية مستمرة ليس لها بداية أو نهاية».<sup>1</sup>
- وعرف الاتصال بأنه: «العملية الإجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار في رموز دالة بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع وبين الثقافات المختلفة، لتحقيق أهداف معينة».<sup>2</sup>
- وعرفه البعض بأنه: «تلك العملية التي يعبر فيها الإنسان عن أفكاره إلى الآخرين بهدف التأثير فيهم وتعديل اتجاهاتهم أو الإبقاء عليها».<sup>3</sup>
- «عبارة عن عملية نقل واستقبال للمعلومات بين طرفين أو أكثر».<sup>4</sup>
- وتعريف الاتصال الدعوي هو: «أداة لبلوغ هدفها ويتميز عن الاتصال غير الدعوي بأنه اتصال ذو مبادئ مستمدة من الدين الإسلامي».<sup>5</sup>
- نستنتج من التعريفات السابقة الذكر ما يأتي: بعضهم عرف الاتصال على أنه نقل للمعلومات بين كل الناس وبعضهم عرفه بأنه عملية للتعبير عن الآراء فكل هذه التعاريف تصب في معنى واحد وهو إيصال الأفكار والمعلومات من المرسل إلى المرسل إليه بوسيلة معينة.

<sup>1</sup> حسن عماد مكاوي. عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، لا.ط، لا.ن، لا.م، 2007م، ص8.

<sup>2</sup> حسن مكاوي، نظريات الإعلام، ط1، دار العربية، مصر، 2009م، ص16.

<sup>3</sup> منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، لا.ط، لا.ن، جامعة الإسكندرية، 2002م، ص21.

<sup>4</sup> ديميتري بريان، فن الترويج لأفكارك، لا.ط، نو ميديا للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت، ص7.

<sup>5</sup> بوعللي نصير، الإعلام والبعد الحضاري في الدراسات الإعلام والقيم، ط1، دار الفجر، لا.م، 2007م، ص22، نقلا عن حنيش نورة، مهارات الاتصال الإقناعي عند الشيخ محمد الغزالي، مذكرة ماستر في الدعوة والإعلام، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2015م، ص47.

## المطلب الثاني: أنواع الاتصال

يتكون الاتصال من نوعين وهما الأول اللغة المستخدم، والثاني يعتمد على مستوى الاتصال:

### 1. نوع الاتصال من حيث اللغة المستخدمة: ويجوي عنصران هما:

#### الاتصال اللفظي:

«الاتصال اللفظي يجمع بين الألفاظ المنطوقة والرموز الصوتية، فبعض الكلمات يمكن أن تصبح ذات مدلولات أخرى بتغيير نبرة الصوت».<sup>1</sup>

والإتصال أو التعبير اللفظي: «يستخدم الرموز اللفظية ويطلق عليها اللغة سواء أكانت مكتوبة أو مسموعة أو منطوقة ويشمل كل أنواع الاتصال التي يستخدم فيها اللفظ كوسيلة لنقل المعاني».<sup>2</sup>

#### الاتصال غير اللفظي:

يطلق عليه اللغة الصامتة، ويقسمه بعض العلماء إلى ثلاث لغات:

■ لغة الإشارة: وهي تتكون من الإشارات البسيطة أو المعقدة التي يستخدمها الإنسان في الاتصال بغيره.

■ لغة الحركة أو الأفعال: وتتضمن جميع الحركات التي يأتيها الإنسان لنقل ما يريد للغير.

■ لغة الأشياء: ويقصد بها ما يستخدمه مُصَدِّر الاتصال، غير الإشارة وغيرها للتعبير عن عدة معان يريد نقلها للمتلقى.<sup>3</sup>

### 2. نوع الاتصال من حيث حجم المشاركين في العملية الاتصالية: ويجوي ستة عناصر وهي:

■ الاتصال الذاتي: أي الاتصال داخل أنفسنا، وهو أساس جميع أشكال الاتصال البشري الأخرى<sup>4</sup>، وهذا النوع من الاتصال يعزز الثقة بالنفس أكثر ويُشعر الفرد بإيجابيته.

■ الاتصال الشخصي: وهو الاتصال المباشر ويعتبر الأقدم والأفضل، ويتيح هذا الاتصال التفاعل بين شخصين أو أكثر في موضوع مشترك.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> حسن مكاي. ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998م، ص26-27.

<sup>2</sup> منال طلعت، مدخل إلى علم الاتصال، مرجع سابق، ص32.

<sup>3</sup> حسن مكاي، ليلي السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص27. بتصرف.

<sup>4</sup> مُجَدَّ علي أبو العلا، فن الاتصال بالجمهير، ط1، دار العلم والإيمان، دسوق، مصر، 2014م، ص20.

<sup>5</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص21.

- الاتصال الجمعي: يعكس أكبر حجم من المشاركين في الاتصال والتفاعل بين الأعضاء حيث يسود التأثير الانفعالي أو العاطفي.<sup>1</sup>
- الاتصال العام: ويعني وجود الفرد مع مجموعة كبيرة من الأفراد، وعادة ما يتم هذا النوع من الاتصال من الاتصال في أماكن التجمعات أو تلك التي تقام خصيصاً لهذه الأغراض.<sup>2</sup>
- الاتصال الوسطي: يسمى هذا النوع بالاتصال الوسطي لأنه يحتل مكاناً وسطاً بين الاتصال المباشر والاتصال الجماهيري، وهو الاتصال السلوكي من نقطة إلى أخرى.<sup>3</sup>
- الاتصال الجماهيري: يتميز باستخدام وسائل تكنولوجيا معقدة، ويعرف أيضاً بالاتصال الإعلامي، كما يتميز بتنوع وتعدد رسائله من تثقيفية وترفيهية وغيرها.<sup>4</sup>

### المطلب الثالث: مهارات الاتصال الفعال في الدعوة

ومن المهارات التي تساعد في الوصول إلى الاتصال الفعال في الدعوة لدى الداعية ما يأتي:

1. « الحرص على ترك الأثر الجيد من خلال التواصل الفعال.
2. الحرص على الإجابة اللغوية والتعبير الجيد قدر الإمكان والحرص على وضوح الرسالة.
3. استخدام المهارات الجسدية من (الإبتسامة، وهز الرأس وغيرها).
4. استخدام القصص والأمثلة المناسبة لتوصيل الفكرة وملاحظة انطباع المستمعين.
5. الحرص على ضبط النفس وعدم الانفعال والتصرف بلباقة في المواقف المحرجة».<sup>5</sup>
6. «التدرب على كتابة التقارير ومحاضر الاجتماعات والخطابات الرسمية فكل أمر من ذلك له أصوله.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 35.

<sup>2</sup> حسن مكاوي. ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص 31.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 31

<sup>4</sup> حنيش نورة، مهارات الاتصال الإقناعي عند الشيخ محمد الغزالي، مرجع سابق، ص 65.

<sup>5</sup> مها غازي منور المغذوي، مهارات التواصل لدى الداعية، رسالة ماجستير في الدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، السعودية، د.ت، ص 69.

7. الإنصات الجيد، الإقدام وعدم الخجل ما دام لدى الداعية القول صحيح ومعرفة كيفية إيصالها.
8. التفاعل مع الطرف الآخر، فعملية المشاركة والمناقشة والتقييم الجماعي تبعث جواً من المودة والطمأنينة وتشجع على تقبل الآراء وتبادلها»<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> عازة مُجَّد سلام، مهارات الاتصال، ط1، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، مصر، 2007م، ص25. بتصرف.

توظيف التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله

### المبحث الثالث: التخطيط ودوره في تحقيق الأهداف الدعوية

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۗ﴾ (٧٧) [القصص: 77].

إن الإنسان إذا أراد أن تكون حياته منظمة وذات أهداف يود تحقيقها عليه فقط أن يخطط، يخطط للمستقبل سواء القريب أو البعيد.

وإن المسلم بالأخص تكون حياته كذلك؛ لأن الإسلام عبارة عن عمل في الدنيا غاية النجاة يوم الآخرة، وللدعوة أيضا نصيبها من التخطيط حيث إن لم يكن لها تخطيط مسبق لما نجحت.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (١٠٥) [التوبة: 105].

#### المطلب الأول: تعريف التخطيط

##### أ- تعريف التخطيط لغة:

- «خطط. خطط لـ، يخطط، تخطيطاً، فهو مخطط، خطط الكتاب: سطره، خطط الأرض: جعل لها خطوطاً، خطط لمستقبله: أعد خطة لأعماله ومشاريعه في المستقبل».<sup>1</sup>

- «الْحِطَّةُ بِالْكَسْرِ أَرْضٌ يَحْتَطُّهَا الرَّجُلُ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ وَحَذَفُ الْهَاءِ لُغَةٌ فِيهَا فَيُقَالُ هُوَ خِطٌّ فُلَانٍ وَهِيَ خِطَّتُهُ وَالْحِطَّةُ بِالضَّمِّ الْحَالَةُ وَالْحِطَّةُ وَحَطَّ الرَّجُلُ الْكِتَابَ بِيَدِهِ خَطًّا مِنْ بَابِ قَتَلَ أَيْضًا كَتَبَهُ».<sup>2</sup>

- «التخطيط: مصدر خطَّ، أي وضع خطة، والخطة: الأمر أو الحالة، وفي المثل: (فلان جاء وفي رأسه حُطة): أمر قد عزم عليه».<sup>3</sup>

كل التعريفات السابقة في القواميس اللغوية تدل على أن التخطيط لا يخرج من التسطير والعزم على الأمر ووضع الخطة في الحياة أو العمل.

<sup>1</sup> أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ج1، ص663.

<sup>2</sup> أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مرجع سابق، ص173.

<sup>3</sup> إبراهيم مصطفى. وآخرون، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ج1، ص244.

توظيف التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله

ب- التعاريف الإصطلاحية للتخطيط:

- «التخطيط عملية تحديد كيفية تحقيق الإنسان لما يريد، أو بمعنى آخر هو الوسيلة التي تمكنه من تحقيق أهدافه وذلك من خلال نظام يتضمن تحليل وتقييم، والاختبار من بين الفرص المتاحة له»<sup>1</sup>.
- «وضع خطة يسير عليها القائمون بالعمل، وفقاً لأهداف محددة، مع مراعاة استخدام الموارد البشرية والمادية على أفضل وجه ممكن»<sup>2</sup>.
- «وضع خطة لمواجهة احتمالات المستقبل، وتحقيق الأهداف المنشودة»<sup>3</sup>.
- **التخطيط للدعوة:** «يراد به وضع الخطط والنظم لها (أي الدعوة)، ويقابله الفوضى والإرتجالية فيها. وقد يكون التخطيط كاملاً أو قاصراً، متقناً أو غير متقن»<sup>4</sup>.
- ويمكن أن نعطي تعريفاً آخر للتخطيط في الدعوة وهو «إن فكرة الدين في جوهرها قائمة على أساس التخطيط للمستقبل، ففيه يأخذ المرء المتدين من حياته لآخرته، ويضع لنفسه منهاجاً يوصله إلى الغاية؛ وهي رضوان الله ومثوبته»<sup>5</sup>.
- ويمكن تعريف التخطيط على أنه وضع خطة لما يقوم به الشخص من أجل أن تكون حياته منظمة ومرتنة ويحقق بهذا أهدافه بالشكل الذي يريد.

<sup>1</sup> بركان عادل، واقع التخطيط في المنشآت الرياضية ولاية خنشلة، مذكرة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد علوم الطبيعة والحياة، المركز الجامعي محمد الشريف مساعديه سوق أهراس، الجزائر، 2011م، ص 17. بتصرف.

<sup>2</sup> هند بنت مصطفى شريقي، أسلوب التخطيط في الدعوة: التخطيط الدعوي ومتطلباته وآثاره، على الساعة 10:58.

<sup>3</sup> يوسف القرضاوي، الرسول والعلم، لا.ط، دار الصحة، القاهرة، د.ت، ص 44.

<sup>4</sup> محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مرجع سابق، ص 306.

<sup>5</sup> يوسف القرضاوي، الرسول والعلم، مرجع سابق، ص 44.

### المطلب الثاني: أنواع التخطيط

- التخطيط المستقبلي: «توقع الأحداث المستقبلية والاستعداد لها وإيجاد بدائل لكل الحالات طارئة أو عادية.
  - التخطيط الذاتي: هو إحداث التغييرات السلوكية من المرفوضة أو غير النافعة إلى المقبولة في المجتمع والمتوافقة مع الشريعة»<sup>1</sup>.
  - التخطيط الاستراتيجي: يعرف بأنه يحدد الأهداف الرئيسية طويلة الأجل و رسم الخطط بالشكل الذي يمكن من تحقيق هذه الأهداف في إطار الفرص المتاحة.<sup>2</sup>
  - التخطيط التتابعي: «وهو الانطلاق من حيث توقف الآخرون، وليس كل من توقف نكمل عنه فقط الخطط الذكية، والتي تحوي حلول وإبداعات في التخطيط الدعوي خاصة.
  - التخطيط التحليلي: وهو اختيار حل لمشكلة عن طريق طرح الحلول وتحليلها وعدم تركها تتراكم حيث يصعب حلها»<sup>3</sup>.
- وهناك عدة أنواع أخرى للتخطيط ولكن ذكرنا ماله أهمية بموضوع البحث.

### المطلب الثالث: أهمية التخطيط

للتخطيط أهمية بالغة فهو «ضروري بسبب التغير فيجب على كل داعية أن يخطط وذلك من أجل الوصول إلى غاياته وأهدافه، وعليه أن لا يضع أهدافه ويتوقف عند ذلك الحد، وإنما عليه أن يعلم بالظروف المستقبلية والنتائج المتوقعة»<sup>4</sup>.

فبدون التخطيط يصبح العمل ضرباً من العبث وضياع الوقت سدى وإن عمت الفوضى أصبح الهدف المرجو تحقيقه بعيد المنال، وتبرز أهمية التخطيط في مواجهة المشاكل وأيضاً التوقعات المستقبلية لأن الداعية عند وضعه للأهداف وخططها القريبة أو البعيدة المدى يفرض عليه

<sup>1</sup> يحي عبید ثمانی الخالدي، فن التخطيط وأثره في حياة الداعية، لا.ط، دار القاسم، د.ت، ص9. بتصرف.

<sup>2</sup> أمجد قاسم، مفهوم التخطيط وأهميته وأنواعه، <http://al3loom.com/?p=17704>، يوم 2018.03.16، الساعة 18:16.

<sup>3</sup> يحي عبید ثمانی الخالدي، فن التخطيط وأثره في حياة الداعية، مرجع سابق، ص9. بتصرف.

<sup>4</sup> أمجد قاسم، مفهوم التخطيط وأهميته وأنواعه، مرجع سابق.

الإفتراضات اللازمة وتكوين فكرة عن ماسيكون عليه الوضع عند البدء في تنفيذ الأهداف وخلال مراحل التنفيذ المختلفة.<sup>1</sup>

### المطلب الرابع: الآثار الإيجابية للتخطيط الدعوي

يساهم التخطيط في تحقيق الأهداف الدعوية ومن إيجابياته أنه:

1. يساعد التخطيط في اختيار طرق الدعوة المناسبة والملائمة لكل داعية بحسب قدراته المتوافقة مع طبيعة البرنامج والأهداف المرسومة له، وفي تحديد الرأي الأقرب لكل برنامج؛ وقد يجتهد الداعية أحياناً في اختيار وسيلة غير منضبطة بضوابطها الشرعية.<sup>2</sup>
2. يساهم التخطيط في ترتيب الأولويات لدى العاملين والقائمين على البرنامج الدعوي حيث يرتب من الأهم إلى المهم وتفاضياً لحدوث تداخل بين البرامج المقدمة.<sup>3</sup>
3. «للتخطيط أثر غير مباشر على المدعوين، إذ أن المدعوين تعظم استفادتهم وقبولهم للنشاطات الدعوية المنظمة التي تنتهج خطة واضحة محكمة، فذلك يكسبهم شعوراً بالاستقرار، والبعد عن الفوضوية، ويزيد من ثقتهم في الدعاة».<sup>4</sup>
4. «يساعد التخطيط الداعية على تنسيق أعماله وذلك بعدم ضياع وقته المهم من أجل معرفة العمل الذي سيقوم به في حين يمكنه ذلك من الإتجاه إلى تنفيذ برامج أخرى.
5. يعمل التخطيط على توفير المال والجهد البشري حيث بالتخطيط يمكن التحكم فيهما ووضعهما في برامج دعوية أخرى وبهذا تحفظ من الهدر المادي والبشري على حد سواء.
6. يجعل من السهل على الداعية أن يحصر حاجاته من البرامج والأنشطة والخطط اللازمة لتوجيه مسار الدعوة بشكل جيد وتمكين التأثير أكثر».<sup>5</sup>

<sup>1</sup> صفاء حسين جميل عشري، الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال وعلاقتها بالدخل المالي، رسالة ماجستير في السكن وإدارة المنزل، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى مكة، السعودية، 2008م، ص 86. بتصرف.

<sup>2</sup> خالد صقير الصقير، التخطيط في خدمة الدعوة إلى دين الله، مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي، العدد 124، أبريل 1998م، ص 24. بتصرف.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 24. بتصرف.

<sup>4</sup> هند شريف، أسلوب التخطيط في الدعوة، مرجع سابق.

<sup>5</sup> خالد صقير الصقير، التخطيط في خدمة الدعوة إلى دين الله، مرجع سابق، ص 25، بتصرف.

7. «للتخطيط أثر محمود في تقوية إيمان الداعية، لأن التخطيط استفراغ ما في الجهد البشري، وبذل لأسباب، مع التوكل على الله تعالى، ثم الرضا بقضاء الله وقدره بعد ذلك».<sup>1</sup>
8. «يساعد التخطيط في استغلال الفرص الدعوية حيث يفيد في الإعداد المبكر وحسن إختيار التوقيت للبرامج وجمع المعلومات الخاصة بالبرامج وخاصة موعد إقامتها، ويكون بالتحديد والإعداد المسبق والجيد.
9. يساعد التخطيط على استمرار الجهود الدعوية بإذن الله فكثيراً ماتتوقف البرامج بسبب سوء التنفيذ أو انقطاع الجهات الداعمة عن الدعم وعدم وضع بدائل لمثل هذه الحالات الطارئة.
10. يساعد التخطيط على عدم إعادة الأخطاء الحاصلة من قبل في البرامج الدعوية، وتحدد مواطن الضعف في الخطة أو أسلوب التنفيذ وتتفادها».<sup>2</sup>

<sup>1</sup> هند شريقي، أسلوب التخطيط في الدعوة، مرجع سابق .

<sup>2</sup> خالد صقير الصقير، التخطيط في خدمة الدعوة، مرجع سابق، ص25. بتصرف.

توظيف التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله

## الفصل الثالث

# الإطار التطبيقي للدراسة

قبل القيام بعرض وتحليل بيانات الدراسة والنتائج التي تم التوصل إليها سنقوم بالتعريف بقائد التنمية البشرية الدكتور والمحاضر العالمي إبراهيم الفقي \* رحمه الله تعالى\*، ونقدم نبذة عن برنامج الطاقة البشرية.

### أولاً: السيرة الذاتية للدكتور إبراهيم الفقي

الإسم الكامل: إبراهيم مُحمَّد السيد الفقي، من مواليد 05 أغسطس/أوت 1950م، بالإسكندرية - مصر<sup>1</sup>

كان لدى الفقي هدفان أساسيان في حياته وهما أن يكون بطلاً في لعبة البنج بونج (تنس الطاولة)، ورئيس لأكبر فنادق العالم<sup>2</sup> ونالهما الاثنان بعد جهد ومشوار طويل، تزوج من زميلته في اللعب آمال الفقي وهاجر إلى كندا حيث كان ينتظره هناك النجاح والتقدم وأنجب التوأمن نانسي ونرمين.

**التنمية البشرية والفقي:** بدأ الدكتور الفقي منذ عام 1983م بحضور الدورات والمحاضرات والندوات الكثيرة، حصل على أعلى الدبلومات والماجستير في التسويق والمبيعات وخدمة العملاء، وحصل على أعلى الدرجات في الكمبيوتر بكونه كان حديثاً في ذلك الوقت، ثم في الإدارة والقيادة والتنويم بالإيحاء، وحصل على دبلومات عالية في فن التفاوض والإلقاء، ودرس عدة دورات في التمثيل المسرحي والطاقة البشرية، ودبلومات في دراسة الشخصيات والإتصال الفعال والذاكرة والتذكر وماهي الآلية الفعالة التي يتعامل بها المخ البشري، وقوانين العقل الباطن والقراءة السريعة..

ومن الذكاء الحاد الذي كان يتمتع به والسرعة في القراءة كان يقرأ كتاب من مائتي أو أربعمائة صفحة في ساعة واحدة لاغير، ثم حصل على درجة الدكتوراه في الميتافيزيقا<sup>3</sup> وحصل على درجة 99.9%<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ذكر إبراهيم الفقي ذلك في إحدى حلقات برنامج الطاقة البشرية وهي الحلقة 06 المعنونة بالاعتقاد بقوة التغيير.

<sup>2</sup> إبراهيم الفقي، حياتي، لا.ط، الراية للنشر والتوزيع، الجيزة. مصر، 2010م، ص 13-17.

<sup>3</sup> وهي علم ما وراء الطبيعة.

<sup>4</sup> إبراهيم الفقي، حياتي، مرجع سابق، ص 134-135.

افتتح الدكتور الفقي مركزاً سمي بالمركز الكندي للتنمية البشرية بمونتريال بكندا وعيادة خاصة به حيث اكتسب شهرة وصلت لكل العالم وكان علاجه للمرضى يصل إلى نسبة 98% حيث لم تكن هذه النسبة موجودة إطلاقاً في معالجة (الاكتئاب - الإدمان - ضعف الذاكرة - العلاقات الزوجية - استشارات للشركات الكبرى في الإدارة والقيادة والكثير..) وخطف لقب **مدرّب الحياة** لكثير من العظماء والكبار في هذا المجال<sup>1</sup> **قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ [النساء: 113]** .

كان إبراهيم الفقي لا يتحدث في محاضراته عن صلة الإنسان بالله والدعوة إلى طريق الله بحكم خوفه من عدم تقبل الناس من جميع الملل والأديان لكلامه عن الروحانيات؛ ولكن غير وجهته تماماً بعد إصابته بجلطة دماغية وقرحة معدية حادة حيث أن نجاته منهما كان معجزة على حد قوله لأن كلاهما يؤدي إلى الموت المحتم، أصبح يتكلم عن الثقة بالله والخشية منه في كل محاضراته سواء مع المسلمين أو غيرهم من الديانات الأخرى؛ وقال الفقي: «يجب أن أكون داعياً إلى الله بعلومى وفنوى التى وهبها الله لى»، وحفظ بعدها القرآن الكريم كاملاً، والكثير من السنة المطهرة، ودرس جميع الأديان حيث حصل فيها على الماجستير والدكتوراه.<sup>2</sup>

**وفاته:** توفي صبيحة يوم الجمعة 10 فبراير/فيفري 2012م عن عمر يناهز 61 عاماً، وُجد الدكتور إبراهيم الفقي وشقيقته، وكذلك سيدة أخرى من العائلة موتى اختناقاً بسبب احتراق الأشجار البلاستيكية الموجودة بمنزله وذلك إثر اندلاع حريق هائل بمدخل الشقة التي يقيم بها بالقاهرة. وقد نشب الحريق في مركز إبراهيم الفقى للتنمية البشرية بالطابق الثالث وامتد لباقي أدوار العقار الذي يمتلكه الدكتور الفقى ويقيم به مما أدى إلى وفاته وشقيقته فوينة مُجَّد الفقى والسيدة الأخرى التي كانت تقيم معهم وتدعى نوال ولم يمس جلدهم النار.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص144.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص238.

<sup>3</sup> أحمد قدوس، برنامج على قناة الناس، 2012.02.16، كان المستضاف في البرنامج أخ الدكتور ابراهيم الفقى. السيد الفقى المستشار العام للمركز الكندي للتنمية البشرية، وأحمد طعيمة مدرّب مساعد للدكتور الفقى.

من مؤلفاته:

للدكتور الفقي العديد من المؤلفات منها ما يأتي:

✓ الكتب:

- حياتي - البرمجة اللغوية العصبية وفن الاتصال الالمحدود - سيطر على حياتك
- قوة التحكم في الذات - حياة بلا توتر - إدارة الوقت
- قوة الحب والتسامح - غير حياتك في 30 يوماً.
- الطريق إلى الامتياز - قوة الفكر..
- والعديد من الكتب في كل المجالات تقريباً..

✓ شرائط الفيديو

- المفاتيح العشرة للنجاح - فن وأسرار اتخاذ القرار - قوة التحكم في الذات
- قوانين العقل الباطن - قوة الثقة بالنفس - قوة الحب والتسامح - قوة الحماس استراتيجيات
- أسرار قادة التميز - الاتصال الفعال - طريقك للتميز

✓ شرائط سمعية

- اللقاء المفتوح مع د. إبراهيم الفقي - نجاح بلا حدود
- البرمجة اللغوية العصبية وتطبيقاتها في حياتنا العملية

معالم في سيرته الذاتية:

- مؤسس ورئيس مجلس إدارة مجموعة شركات إبراهيم الفقي العالمية.
- مؤسس ورئيس مجلس إدارة المركز الكندي للتنويم بالإيحاء (CTCH) والمركز الكندي للتنمية البشرية (CTCHD) والمركز الكندي للبرمجة اللغوية العصبية (CTCNLP).
- مؤسس ورئيس مجلس إدارة شركة كيوبس (CIS).
- رائد تنمية بشرية ودكتور في علم الميتافيزيقا من جامعة ميتافيزيق بلوس أنجلوس بالولايات المتحدة الأمريكية.
- هو المؤلف لعلم ديناميكية التكيف العصبي Neuro Conditioning Dynamics – NCD.

توظيف التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله

- مؤسس علم قوة الطاقة البشرية PHE – Power Human Energy.
  - مدرب معتمد في البرمجة اللغوية العصبية (NLP) من المؤسسة الأمريكية للبرمجة اللغوية العصبية.
  - مدرب معتمد للعلاج بالتنويم المغناطيسي من المؤسسة الأمريكية للتنويم المغناطيسي.
  - مدرب معتمد للعلاج بخط الحياة Time Line Therapy.
  - مدرب معتمد للذاكرة من المعهد الأمريكي للذاكرة بنيويورك.
  - مدرب معتمد للتنمية البشرية من حكومة كيبيك بكندا للشركات والمؤسسات.
  - مدرب ريكي\* من The Reiki Training Center of Canada بكندا ومن Global Reiki Association.
  - حاصل على مرتبة الشرف الأولى في السلوك البشري من المؤسسة الأمريكية للفنادق.
  - حاصل على مرتبة الشرف الأولى في الإدارة والمبيعات والتسويق من المؤسسة الأمريكية للفنادق.
  - حاصل على 23 دبلوماً وثلاث من أعلى التخصصات في علم النفس والإدارة والمبيعات والتسويق والتنمية البشرية.
  - شغل منصب المدير العام لعدة فنادق خمسة نجوم في مونتريال – كندا.
  - له عدة مؤلفات ترجمت إلى ثلاث لغات (الإنجليزية والفرنسية والعربية) حققت مبيعات لأكثر من مليون نسخة في العالم.
  - درب أكثر من 600,000 شخص في محاضراته حول العالم وهو يحاضر ويدرب بثلاث لغات (الإنجليزية والفرنسية والعربية).
  - بطل مصر السابق في تنس الطاولة وقد مثل مصر في بطولة العالم في ألمانيا الغربية عام 1969.<sup>1</sup>
- ولو تحدثنا عن سيرة الدكتور الفقي - رحمه الله - كاملة لن يسعنا المقام لذكر كل إنجازاته وأعماله رحمه الله ورزقه الجنة على كل ما قدّم للأمة.

\*الريكي: هو نوع من العلاج بالطاقة

<sup>1</sup> معلومات موجودة في كل كتب إبراهيم الفقي.

## ثانياً: لمحة عن برنامج الطاقة البشرية

هو برنامج تلفزيوني تنموي دعوي، عرض على قناة الشارقة الفضائية بدولة الإمارات العربية المتحدة سنة 2003م، قدّمه الإعلامي مُجّد خالد حيث إستضاف فيه الدكتور والخبير في التنمية البشرية إبراهيم الفقي عرض فيه الدكتور العديد من الموضوعات ووجه فيها العديد من النصائح لجميع الفئات وتميز البرنامج بتقديم القصص من أجل إيضاح محتوى البرنامج وكان هدفه إيصال التنمية البشرية للجميع وأيضاً تحقيق الأهداف وغرس محبة الله والخشية منه وتقوية الإعتقاد به وذلك بقصد إعداد طاقات يعتمد عليها في كل المجالات الحياتية والعملية، ويعتبر دورة إعلامية.

ثالثاً: عرض وتحليل بيانات الدراسة

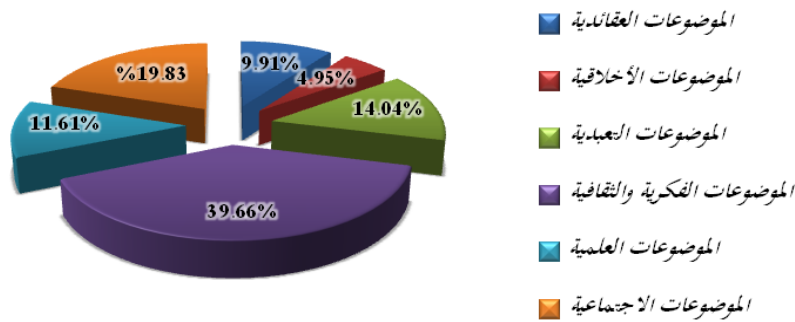
يتضمن تحليل البيانات الكمية محتوى حلقات برنامج \*الطاقة البشرية\* المعروض على قناة الشارقة الفضائية.

1. فئة الموضوعات في برنامج الطاقة البشرية

جدول رقم (01) يمثل فئات الموضوعات في البرنامج

الموضوعات	التكرار	نسبة %
الموضوعات العقائدية	12	9.91
الموضوعات الأخلاقية	06	4.95
الموضوعات التعبديّة	17	14.04
الموضوعات الفكرية والثقافية	48	39.66
الموضوعات العلمية	14	11.61
الموضوعات الاجتماعية	24	19.83
المجموع	121	%100

فئة الموضوعات



تصدرت الموضوعات الفكرية والثقافية جميع المواضيع 39.66% ثم تليها الموضوعات الاجتماعية بنسبة 19.83% ثم في المرتبة الثالثة المواضيع التعبديّة بنسبة تصل إلى 14.04% ثم

توظيف التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله

المرتبة الرابعة الموضوعات العلمية بنسبة 11.61% ثم المرتبة الخامسة الموضوعات العقائدية بنسبة 9.91% ثم المرتبة الأخيرة الموضوعات الأخلاقية بنسبة 4.95%.

نلاحظ من خلال ما جاء في الجدول أعلاه أن الموضوعات الفكرية والثقافية هي أكثر ما اهتم بها الدكتور الفقي في برنامج الطاقة البشرية لأنه يخاطب العقول من أجل توعية المجتمع والرقى به إلى أعلى درجات الفكر الصحيح وذلك بتغيير الواقع المعاش من السلبي إلى الإيجابي وتكوين إنسان مثقف يؤمن بقوة العقل وإنجازاته

تليها الموضوعات الاجتماعية حيث تمثلت في التعاون وكيفية التعامل مع الناس والإهتمام بعلاقة الأبناء بالآباء و العلاقات الزوجية؛ ويقصد بها هنا اهتمام الزوجة بزوجها والزوج بزوجته، وهنا تكمن التنمية ويقصد بها الاصلاح إقتداءً بقوله تعالى: ﴿إِنْ يُرِيدَ إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ۝٣٥﴾ [النساء: 35].

وطاعة الأبناء لآبائهم مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۗ إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا نَهْرَهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۝٢٣﴾ [الإسراء: 23]. وتليها الموضوعات التعبدية وقد تكلم الدكتور إبراهيم الفقي مثلاً على حب الله تعالى والإقتداء بالرسول ﷺ قولاً وفعلاً وذلك لقوله تعالى:

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۝٥٩﴾ [النساء: 59].

وأيضاً حث بالمحافظة على الصلاة قال تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ۝٤٠﴾ [إبراهيم: 40] وأيضاً عدم القرب من المعصية وقد قال أحد الحكماء «علمت أن الله مطلع علي فاستحييت أن يراني على معصية».

وتندرج بعد ذلك الموضوعات العلمية من أجل تثبيت المعلومة والمعرفة بالحجج والدراية العلمية كذكره في كل من الحلقات (04/02) عن الخلايا الموجودة في المخ حيث تصل إلى 150 مليار خلية وهذا الرقم الضخم ماهو إلا دليل على التنمية التي عرفها الإنسان و ذكر الفقي موضوع النظام التمثيلي للإنسان وأنواعه الثلاث وهي: أن يكون الشخص بصري أو حسي أو سمعي

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ

مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ [الإسراء: 36] وبهذه الأنواع يكون كل شخص مختلف عن الآخر وقد ذكر ذلك في كل من الحلقة (03/01)

وكانت **الموضوعات العقائدية** تمتلك أهمية خاصة في حياة الإنسان المسلم لما لها من تأثيرات إيجابية له إذ أن كل الأعمال والسلوكيات تحتاج إلى قاعدة صحيحة ألا وهي العقيدة ومن بينها الإيمان بالله حيث ربط الدكتور الفقي كل سلوك وكل نجاح بالإيمان الصادق بالله حتى وقت المحن كان ذلك في كل من الحلقات (06/05/04/02).

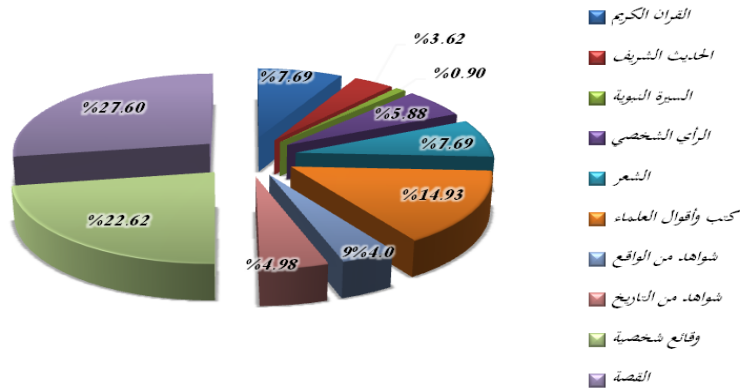
أما المرتبة الأخيرة فكانت **للموضوعات الأخلاقية** حيث لم يتطرق الدكتور الفقي كثيرا لها لأنه اهتم أكثر بالموضوعات التي تخاطب العقل ومن هذه الموضوعات الأخلاقية أو جلها مهمة بالآداب في معاملة الآخرين واحترامهم وكان ذلك في كل من الحلقتين (03/01)

2. فئة مصادر الإستشهاد في برنامج الطاقة البشرية

جدول رقم (02) يمثل فئة مصادر الإستشهاد

النسبة %	التكرار	فئة الاستشهاد
7.69	17	القران الكريم
3.62	08	الحديث الشريف
0.90	02	السيرة النبوية
5.88	13	الرأي الشخصي
7.69	17	الشعر
14.93	33	كتب وأقوال العلماء
4.09	09	شواهد من الواقع
4.98	11	شواهد من التاريخ
22.62	50	وقائع شخصية
27.60	61	القصة
%100	221	المجموع

فئة مصادر الاستشهاد



توظيف التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله

كما هو موضح في الجدول أعلاه فإن النسب متفاوتة في فئة الإستشهاد والنسبة الأعلى كانت للقصة وحضيت بنسبة تقدر بـ 27.60% تليها مباشرة الوقائع الشخصية بنسبة 22.62% أما المرتبة الثالثة كتب وأقوال العلماء بنسبة 14.93% أما المرتبة الرابعة القرآن الكريم والشعر 7.69% والمرتبة الخامسة الرأي الشخصي بنسبة 5.88% والمرتبة السادسة شواهد من التاريخ بنسبة 4.98% والمرتبة السابعة شواهد من الواقع بنسبة 4.09% والمرتبة الثامنة الحديث الشريف بنسبة 3.62% المرتبة التاسعة للسيرة النبوية بنسبة 0.90%.

في فئة الشواهد استطاعت القصة أن تكون في الصدارة وكان ذلك مُتعمداً من الدكتور الفقي لجلب الانتباه والإهتمام وذلك إتباعاً لقوله تعالى: ﴿ فَأَقْصِصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (١٧٦) [الأعراف: 176] حيث خاطب الدكتور الفقي الكل بالقصة من أجل ترسيخ الأفكار وعدم ضياعها فبذلك يستطيع أن يجعل من القصة حافزاً لنجاحه ولاسيما أنها حقيقية قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ كَانَتْ فِي قِصَصِهِمْ عِبْرَةً لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ [يوسف: 111].

أما الوقائع الشخصية فكانت في المرتبة الثانية حيث أراد بذلك الدكتور الفقي أن يكون قدوة ومثلاً يحتذى به.

ثم يأتي بعدها فئة الإستشهاد كتب وأقوال العلماء وذلك من أجل أن يكون المستمع على دراية بالكتب وأصحاب الأقوال ودعوة إلى أعمال العقل وتنشيطه بالمطالعة والقراءة للاستفادة من أعمال العظماء.

والمرتبة الرابعة كانت لفئتين من مصادر الشواهد وهما القرءان الكريم والشعر فالقرءان الكريم يعتبر مصدراً أساسياً في الإستشهاد وهو الدعامة التي تركز عليه المصادر الأخرى. وأما الشعر فهو أيضاً من مصادر الإستشهاد ويعتد به في الكلام ويستهدف العاطفة فله أيضاً تأثيره الخاص.

ولقد كان الرأي الشخصي في المرتبة الخامسة حيث قام الدكتور إبراهيم الفقي بإبراز رأيه الشخصي في عدة أمور بالزواج وكذا تربية الأولاد.

استشهد الدكتور الفقي في برنامج الطاقة البشرية بالشواهد التاريخية من بينها أصحاب الحكم العرب والأساطير الصينية وذلك لاستخلاص العبر والحكم لحياة عملية متميزة.

وكانت فئة الإستشهاد بالواقع تحتل المرتبة السابعة فكان من المصادر التي وضعت في البرنامج حيث استعمل الدكتور الفقي بعض الأحداث الواقعية لإضفاء وتبسيط المفاهيم للجمهور المستهدف. كما اعتمد البرنامج على الحديث الشريف التي تعتبر ثاني مصدر للاستشهاد بعد القرآن الكريم فللأحاديث النبوية تأثير على نفوس السامعين.

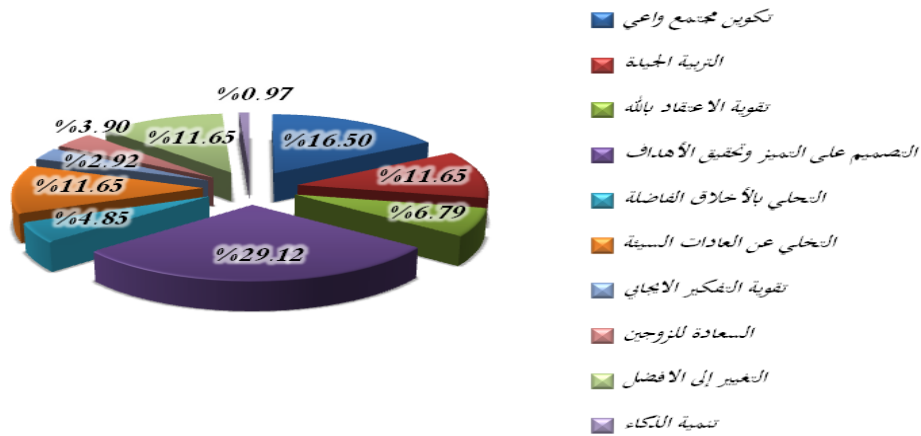
وفي آخر الفئات الاستشهادية كان لـ السيرة النبوية بنسبة ضئيلة وذلك كذكر بعض تصرفات أو معاملات النبي ﷺ لأصحابه أو زوجاته وغيرها من المعاملات.

3. فئة الأهداف في برنامج الطاقة البشرية

جدول رقم (03) يمثل فئة الأهداف

فئة الأهداف	التكرار	نسبة %
تكوين مجتمع واعي	17	16.50
التربية الجيدة	12	11.65
تقوية الاعتقاد بالله	07	6.79
التصميم على التميز وتحقيق الأهداف	30	29.12
التحلي بالأخلاق الفاضلة	05	4.85
التخلي عن العادات السيئة	12	11.65
تقوية التفكير الإيجابي	03	2.92
السعادة للزوجين	04	3.90
التغيير إلى الأفضل	12	11.65
تنمية الذكاء	01	0.97
المجموع	103	%100

فئة الأهداف



توظيف التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله

تصدر قائمة الأهداف التصميم على التميز وتحقيق الأهداف وذلك بنسبة تصل إلى 29.12% تليها في المرتبة الثانية تكوين مجتمع واعي بنسبة تصل إلى 16.50% أما في المرتبة الثالثة فهي التربية الجيدة، التغيير إلى الأفضل، التخلي عن العادات السيئة حيث حققت نسبة متساوية تصل إلى 11.65% ثم في المرتبة الرابعة تقوية الاعتقاد بالله بنسبة 6.79% المرتبة الخامسة كانت التحلي بالأخلاق الفاضلة بنسبة 4.85% والمرتبة السادسة السعادة للزوجين بنسبة 3.90% والمرتبة السابعة تقوية التفكير الإيجابي بنسبة تصل إلى 2.92% والمرتبة الثامنة والأخيرة لتنمية الذكاء بنسبة 0.97%.

إنّ من أولى الأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها هي التصميم على التميز وتحقيق الأهداف فالحياة تمنح الفرص وتجعل من الإنسان المحبط والذي قيل عنه فاشل مصمم على النجاح والتميز ومن بين الأمثلة التي تضرب للدكتور إبراهيم الفقي أنه كان يقال له أكثر 70 ألف مرة لفظة ياغي حتى اعتقد أنها إسمه ولكن بتصميمه على التميز وعلى أحلامه وتحقيق أهدافه أصبح من أكبر مالكي الفنادق بكندا وصاحب العلوم العظيمة في التنمية البشرية وقد قيل «العزائم تصنع المستحيل».

وثاني الأهداف التي سعى برنامج الطاقة البشرية تكوين مجتمع واعي مجتمع مهتم بكل ماهو مفيد، مجتمع متقدم وناجح في كل الأمور.

أما ثالث الأهداف فقد تساوى التغيير إلى الأفضل والتربية الجيدة والتخلي عن العادات السيئة؛ التغيير إلى الأفضل يكون عن طريق الإرادة القوية للإنسان والإصلاح في ذاته كما قال الفقي في الحلقة (06) «لكل فينا ذلك العملاق فحان الوقت لاستيقاظه» هذه العبارة تدل على أن الإنسان عليه أن يغير بداية من داخله أي من نفسه ثم أهله ثم المجتمع وإلى غير ذلك، وتبنى الدكتور الفقي في الحلقة ذاتها أن تكون التنمية البشرية في كل بيت ودخلت في ذهن كل إنسان من العالم العربي، أما عن التربية الجيدة فتعني هنا التربية للأبناء مصداقاً لما قال تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَبْنَئِي إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (132) [البقرة: 132] والنبي محمد ﷺ قال: ﴿مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ

يُنصِرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ<sup>1</sup> وعن عمرو بن سعيد بن العاص رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: ﴿ما نحل والد ولداً من نحلٍ \* أفضل من أدبٍ حسن﴾<sup>2</sup> ومن هنا فإن على الآباء تربية الأبناء على طاعة الله وحب رسوله ﷺ وبعث القوة والتصميم على الفوز في قلوبهم دنيا وآخرة و كل الأمور الدينية المجالات الحياة .

أما عن التخلي عن العادات السيئة فقد قال تعالى: ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: 195] ومن بين العادات السيئة التي نهي عنها الدكتور إبراهيم الفقي، التدخين والإدمان وليس بالضرورة إدمان المخدرات حتى إدمان الأفكار السلبية تؤثر على الحياة العامة وأيضا الغضب وكما سّمّاهم الدكتور الفقي القتلة الثلاثة (اللوم والنقد والمقارنة).

ورابع الأهداف تقوية الاعتقاد بالله وذلك بالشعور بمعية الله والاعتقاد التام به أنه مسبب الأسباب ورافع البلاء وجالب الشفاء والتوكل عليه ذلك تبعاً لما قاله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ<sup>3</sup> إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ<sup>4</sup> قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا<sup>5</sup>﴾ [الطلاق: 3] فمثلاً الدكتور الفقي كان متيقناً بالله بأنه سينجح وواثق في قدراته فأعطاه الله ما أراد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله عز وجل: ﴿أنا عند ظن عبدي بي﴾<sup>3</sup> فإن ظننت ظناً حسناً يكون لك ذلك وإن العكس فهو كذلك أيضاً.

بالنسبة للتخلي بالأخلاق الفاضلة فإن الدكتور حدث عن العديد عن الأخلاق الفاضلة من بينها الصدق، والمعاملة الجيدة، واحترام وتقبل الآخرين والتطبع بصفات النبي عليه الصلاة والسلام.

<sup>1</sup> أخرجه البخاري، حديث رقم 1359، كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات، (محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ط1، دار طوق النجاة، 1422هـ، ج2، ص95).

\*النحل: من النحلة وهي العطاء والشيء المعطى تبرعاً، إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ج2، ص907.

<sup>2</sup> أخرجه الترمذي، حديث رقم 1952، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في أدب الولد (محمد بن عيسى الترمذي، الجامع الكبير، سنن الترمذي، لا.ط، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998 م، ج3، ص402).

<sup>3</sup> أخرجه مسلم عن جابر، حديث رقم (2675/2)، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب الحث على ذكر الله تعالى، (مسلم بن الحجاج النيسابوري، المسند الصحيح- صحيح مسلم، لا.ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ج4، ص2061).

توظيف التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله

وقد احتلت السعادة الزوجية المرتبة السادسة وقد جعل حلقة كاملة (07) من أجل معرفة السعادة الزوجية وكيفية تفاهم الأزواج فيما بينهم والابتعاد عن كل المشاكل.

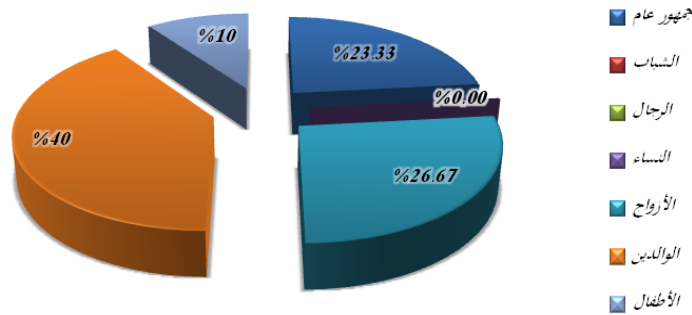
أما عن تقوية التفكير الإيجابي فقد قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ﴿٦٩﴾ [النحل: 69] وقد خصص الدكتور الفقي لها حلقة كاملة وهي الحلقة (05) حيث تكلم عن التفكير الإيجابي وكيف تتم تقوية عن طريق تدريب العقل على الأشياء الإيجابية وذكر الدكتور الفقي: «أن التفكير يسبب الواقع» فاجعل تفكيرك إيجابيا في كل الأمور، وكن إيجابيا ترى العالم كذلك. وكانت النسبة الأخيرة تنمية الذكاء وكان مخصص لتنمية ذكاء الأطفال ومساعدتهم وإمدادهم بالطاقات التي تجعل منهم أقوىاء في ذاكرتهم ومن أجل اهتمام الأولياء بأطفالهم وذكاءهم اللامحدود.

4. فئة الجمهور المستهدف في برنامج الطاقة البشرية

جدول رقم (04) يمثل فئة الجمهور المستهدف

النسبة %	التكرار	فئة الجمهور المستهدف
23.33	07	جمهور عام
00	00	الشباب
00	00	الرجال
00	00	النساء
26.67	08	الأزواج
40	12	الوالدين
10	03	الأطفال
%100	30	المجموع

فئة الجمهور المستهدف



من خلال نتائج الجدول نرى بأن برنامج الطاقة البشرية استهدف بشكل أكبر الوالدين وقدرت النسبة بـ 40% تليها بالمرتبة الثانية الأزواج بنسبة 26.67% أما المرتبة الثالثة الجمهور العام بنسبة 23.33% أما المرتبة الرابعة الأطفال بنسبة 10% أما المرتبة الأخيرة فقد جمعت الشباب والرجال والنساء بنسبة 0%.

توظيف التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله

توجه الدكتور إبراهيم الفقي في برنامج الطاقة البشرية بحديثه إلى فئة الوالدين بحيث أن التأثير يكون أكبر من ناحيتهم وتجربتهم تكون أفيد وأصل الحياة رضى الوالدين فبرضاها تنال الخير الوفير فالمولى عز وجل قرن رضاه وعدم الشرك به مع الإحسان للوالدين فقال عزوجل: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۗ إِنَّكَ عِنْدَ رَبِّكَ لَأَلَدٌ ۚ ﴾ [الإسراء: 23] وأيضا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ عَلَىٰ آلِ تِلْكَ الْكُفْرَاءِ وَأَسْوَأِهِمْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ ۗ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۗ ﴾ [الأنعام: 151].

أما المستهدف الثاني من الجمهور كان الأزواج لأن البرنامج تناول موضوع الحياة الزوجية حيث تكون أسر قوية تحارب المشاكل الإجتماعية وغيرها، وكانت هناك حلقة كاملة سميت بالسعادة الزوجية وقد ذكرتها سابقا، حيث تحدث عن حياته الزوجية كنموذج في التفاهم بين الأزواج والمساعدة والتنازلات بين الزوجين.

وجاء في المرتبة الثالثة الجمهور العام وذلك من أجل أن يهتم كل من يتابع البرنامج ويشعر بأن التنمية تكون لشخصه أنه هو المخاطب والموجهة إليه الرسالة كالتغيير والتحلي بالأخلاق الفاضلة أو بتمييزه عن غيره، ولقد قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ۗ ﴾ [الأعراف: 158].

ثم تحدث الدكتور إبراهيم الفقي بصفة طفل حيث ذكر كل ما يحتاجه الأطفال من الحب والحنان والإهتمام وعدم الإهمال الذي يسبب العديد من الإضطرابات وذكر الدكتور الفقي في الحلقة (03) قصة (طفلين حديثي الولادة أحدهما أعطي الكثير من الإهتمام وذلك باللعب معه وقول الكلام الجميل له كل يوم لمدة أسبوعين والطفل الآخر يعطى له فقط الأكل ولايُهتم به حتى عند البكاء لا يهتم به أحد فبعد مدة زاد في الوزن الطفل الأول بنسبة 2 كيلو في أقل من أسبوعين وأما الطفل الثاني مات! وذلك لعدم الإهتمام الكافي به) فالإهتمام بالأطفال يمنحهم الحياة.

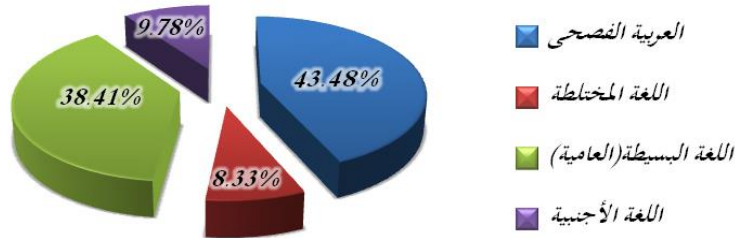
وأما بالنسبة للنساء والرجال والشباب لم يذكروا لأنه وجه رسالته في مجمل الحلقات إلى الوالدين والجمهور العام.

## 5. فئة اللغة المستعملة في برنامج الطاقة البشرية

جدول رقم (05) يمثل فئة اللغة المستعملة في البرنامج

النسبة %	التكرار	فئة اللغة المستعملة
43.48	120	العربية الفصحى
38.41	23	اللغة المختلطة
8.33	106	اللغة البسيطة (العامية)
9.78	27	اللغة الأجنبية
%100	276	المجموع

فئة اللغة المستعملة



يظهر من خلال نتائج الجدول السابق اختلاف نسب اللغة المستعملة حيث تصدرت بالدرجة الأولى العربية الفصحى بنسبة 43.48% تليها اللغة البسيطة بنسبة 38.41% أما اللغة الأجنبية فاحتلت المرتبة الثالثة بنسبة تقدر بـ 9.78% وأخيراً اللغة المختلطة بنسبة 8.33%. نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة العربية الفصحى بالدرجة الأولى، على حساب اللغات الأخرى للتواصل مع الجمهور المستهدف وكونها اللغة التي تفهم ويدركها الجميع ولغة القرآن الكريم

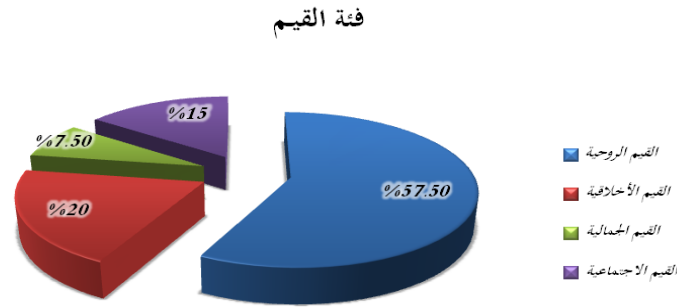
توظيف التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله

قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُنْتُ فُصِّلْتُ ءَايَتُهُ، قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (٣) [فصلت: 3] ولكن مع هذا فقد تكلم بها الدكتور الفقي في بعض من الحلقات من أجل الإيضاح أو إبراز بعض الحِكم ثم تأتي اللغة البسيطة ( اللهجة العامية) التي اعتمدها الدكتور من أجل تبسيط المعاني وتوضيح الرسائل للجمهور المستهدف وضمان وصولها للجميع دون إستثناء، ثم استعملت اللغة الأجنبية من باب التأكيد على عالمية الرسالة وإيصال الرسالة لكل من يستمع من غير العرب ودعوة الناس إلى التغيير في طرح مثل هذه الموضوعات وفي الأخير اللغة المختلطة وهي المزج بين الفصحى والبسيطة وذلك من أجل توصيل الأفكار بطريقة سلسلة بسيطة.

6. فئة القيم في برنامج الطاقة البشرية

جدول رقم (06) يمثل فئة القيم

النسبة %	التكرار	فئة القيم
57.50	23	القيم الروحية
20	08	القيم الأخلاقية
7.50	03	القيم الجمالية
15	06	القيم الاجتماعية
%100	40	المجموع



من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن فئة القيم التي اعتمدت في البرنامج القيم الروحية بنسبة 57.50% والمرتبة الثانية القيم الأخلاقية بنسبة 20% أما المرتبة الثالثة القيم الاجتماعية بنسبة 15% أما المرتبة الأخيرة القيم الجمالية بنسبة 7.50%.

من خلال الجدول المقدم أعلاه يتبين لنا أن البرنامج وضع مجموعة من القيم حيث كانت القيم الروحية هي الأكثر تكراراً وذلك من أجل ترسيخها في ذهن السامع كالتوكل على الله والإعتقاد التام به وغيرها.

أما المرتبة الثانية فكانت للقيم الأخلاقية حيث أكد الدكتور الفقي أن التنمية تقوم على الأخلاق التي هي ما جاء بها النبي ﷺ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: ﴿بعثت لأتمم مكارم الأخلاق﴾<sup>1</sup> ومن بين هذه الأخلاق الإبتسام، الكلم الطيب.

ثم تليها القيم الإجتماعية التي تمثلت في نشر المحبة والتسامح بين الناس، والتعاون بين الأزواج في الحياة عامة ومساعدة الأبناء وتوجيههم للطريق الصحيح، وأيضا نشر قيم التعاون بين الجميع فحتى الله سبحانه وتعالى أمر بالتعاون وذلك في قوله جلّ في علاه: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة:2].

أما القيم الجمالية والتي ذكر من بينها الدكتور حب الإبتكار الذي ينفع المجتمع وأيضا ذكر الإنجذاب بين الأفراد والإهتمام بالشكل.

<sup>1</sup> أخرجه الحاكم في المستدرک، حدیث رقم 4221، کتاب آیات رسول الله ﷺ التي هي دلائل النبوة، (مُحَمَّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ - 1990م، ج2، ص670).

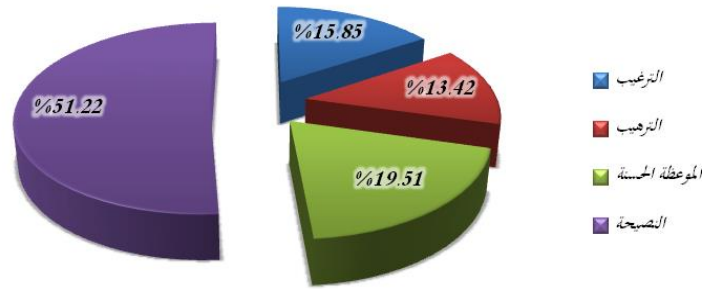
توظيف التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله

7. فئة الاستمالات العاطفية في برنامج الطاقة البشرية

جدول رقم (07) يمثل فئة الاستمالات العاطفية

النسبة %	التكرار	فئة الاستمالات العاطفية
15.85	13	الترغيب
13.42	11	الترهيب
19.51	16	الموعظة الحسنة
51.22	42	النصيحة
%100	82	المجموع

فئة الاستمالات العاطفية



من خلال نتائج الجدول أعلاه أن فئة الإستمالات العاطفية التي تم توظيفها في البرنامج، فكانت المرتبة الأولى **النصيحة** بنسبة 51.22% والمرتبة الثانية كانت لـ **الموعظة الحسنة** بنسبة تصل إلى 19.51% أما المرتبة الثالثة فكانت لـ **الترغيب** بنسبة تصل إلى 15.85% والمرتبة الأخيرة كانت لـ **الترهيب** بنسبة تصل إلى 13.42%.

ركز البرنامج من خلال ما قدم على أسلوب **النصيحة** لأنها أشد وقعاً على مسامع المخاطب خاصة من قبل دكتور ومحاضر عالمي في التنمية البشرية ولديه خبرات كثيرة ولمدة 30 سنة فتكون كل النصيحة يقدمها تأثر بعمق وتعطي ثمارها.

وأما الموعظة الحسنة فإن كل منا يريد الأسلوب اللين في المعاملة والكلمة الطيبة، وقد قدم الدكتور الفقي في عدة مواضيع في الحلقات التي تم دراستها كما في الحلقة (03) عند تربية الأبناء حيث يجب على الآباء مصابحتهم وإعطائهم الأمان.

وقد اعتمد الدكتور الفقي أسلوب الترغيب حيث أن هذا الأسلوب يكون فيه التأثير الكبير فطبيعة البشر ترغب في محبة الأشياء التي تبعث في النفس الراحة والسرور والنعيم الدائم والخير الكثير. وقد جاء أسلوب الترهيب في المرتبة الأخيرة وذلك لأن الإنسان يخاف من كل ماهو ضار وفيه ألم مادي أو معنوي فمثلاً نهي الدكتور إبراهيم الفقي في الحلقة (07) المتزوجين من التحدث عن مشاكلهم (حيث إذا تصالح الزوجين سيقتى المعيق الخارجي يعيدهما إلى نفس المشكلة كسؤال أحدهما هل أصبح كل شيء على ما يرام؟!)

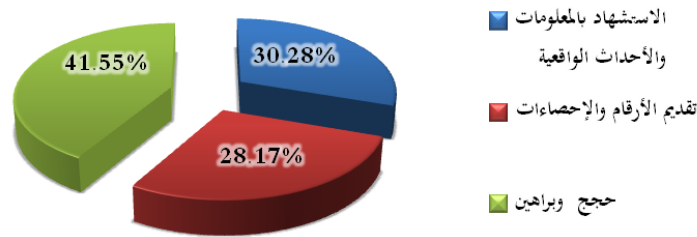
وأيضاً رهّب الوالدين من المعاملة السيئة للأولاد لأنها ترسخ في أذهانهم وربما تجعلهم أناس معقدين نفسياً أو غير جيدين في المستقبل.

8. فئة الاستمالات العقلانية في برنامج الطاقة البشرية

جدول رقم (08) يمثل فئة الاستمالات العقلانية

النسبة %	التكرار	فئة الاستمالات العقلانية
30.28	43	الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية
28.17	40	تقديم الأرقام والإحصاءات
41.55	59	حجج وبراهين
%100	142	المجموع

فئة الإستمالات العقلانية



يظهر من خلال الجدول أعلاه بأن فئة الإستمالات العقلانية كانت أكبر فئة تكرار هي فئة الحجج والبراهين بنسبة وصلت إلى 41.55% والمرتبة الثانية الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية بنسبة 30.28% أما المرتبة الثالثة والأخيرة فكانت لتقديم الأرقام والإحصاءات بنسبة 28.17%.

اعتمد الدكتور الفقي في برنامج الطاقة البشرية على تقديم الحجج والبراهين حيث احتلت النسبة الأعلى وذلك من أجل تأكيد ما يدعو إليه بالحجة والدليل القاطع وذلك لإقناع المستمعين والتأثير فيهم.

توظيف التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله

كما اعتمد على أسلوب الإستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية وذلك من الكتب العلمية والمعلومات الهامة وأثناء الإلقاء على القصص الواقعية.

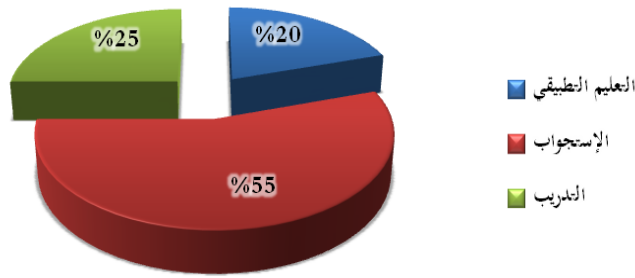
وركز البرنامج على تقديم الأرقام والإحصاءات نظراً لطبيعة بعض الموضوعات التي تتطلب ذكر إحصاءات وأرقام بالإضافة لأسلوب الدكتور الفقي العلمي.

9. فئة قوالب العرض المستخدمة في عرض برنامج الطاقة البشرية

جدول رقم (09) يمثل فئة قوالب العرض

النسبة %	التكرار	قوالب العرض
20	12	التعليم التطبيقي
55	33	الإستجواب
25	15	التدريب
%100	60	المجموع

فئة قوالب العرض



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المرتبة الأولى كانت للإستجواب بنسبة 55%، المرتبة الثانية التدريب بنسبة 25%، المرتبة الثالثة والأخيرة التعليم التطبيقي وصلت نسبته إلى 20%.

ركز البرنامج على قالب الإستجواب حيث كان مقدم البرنامج يطرح الأسئلة والدكتور الفقي يجب عليها ويفصل فيها وذلك بإعطاء بعض الأفكار لقضية ما أو تقديم حجج لتصحيح وجهة نظر معينة

أما المرتبة الثانية فكانت للتدريب فقد كان الدكتور الفقي يتكلم على التدريبات التي قدمها وذكرها في عدة حلقات كالتخلص من التدخين والتخلي عن الأفكار السلبية وأيضا التنويم بالإيحاء

(الذي هو متخصص فيه حيث يقوم بتنويم المريض ويعطيه عدة أفكار إيجابية وتخليصه من عدة عقد نفسية وأفكار سلبية).

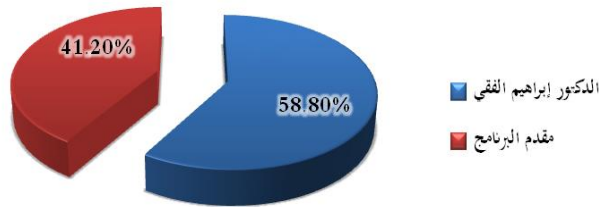
أما التعليم التطبيقي فكان يقوم به للمقدم كطريقة التنفس الصحيحة أو القيام بالتغيير في العادات كضم وتشبيك اليد إلى الصدر بطريقة مختلفة على ما يقوم به قبل ذلك ويعد هذا كنوع من التغيير.

10. فئة الفاعلين في برنامج الطاقة البشرية

جدول رقم (10) يمثل فئة الفاعلون

النسبة %	التكرار	فئة الفاعلون
58.80	167	الدكتور إبراهيم الفقي
41.20	117	مقدم البرنامج
%100	284	المجموع

فئة الفاعلين



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن فئة الفاعلين في برنامج الطاقة البشرية قد كانت فئتين فقط وهما الدكتور إبراهيم الفقي و مقدم البرنامج فقط، و كانت أعلى نسبة والمرتبة الأولى للدكتور إبراهيم الفقي بنسبة تقدر بـ 58.80% أما مقدم البرنامج فتحصل على المرتبة الثانية وذلك بنسبة تصل إلى 41.20%.

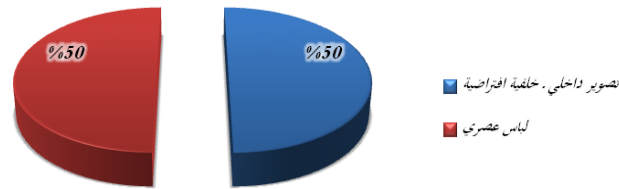
بما أنّ برنامج الطاقة البشرية يعتبر برنامج تنموي فقد اعتمد على الدكتور الفقي في التحدث عن التنمية البشرية و أساسياتها والتعريف بها ومدى أهميتها في كل مجالات الحياة . أما مقدم البرنامج فقد كان دوره تقديم الحلقة وطرح الأسئلة التي سيتم الإجابة عليها من قبل الدكتور الفقي.

11. فئة الإخراج الفني في برنامج الطاقة البشرية

جدول رقم (11) يمثل فئة الإخراج الفني

النسبة %	التكرار	الديكور واللباس
50	07	تصوير داخلي . خلفية افتراضية
50	07	لباس عصري
%100	14	المجموع

فئة الإخراج الفني



يظهر من خلال الجدول أعلاه نسبة تصوير داخلي. خلفية افتراضية واللباس الرسمي كانا بنفس النسبة وهي 50% على طول الحلقات نجد أن برنامج الطاقة البشرية في عرضه للتنمية البشرية اعتمد (التصوير الداخلي) - داخل الاستديو- وبخلفية افتراضية، أما بالنسبة للباس فقد التزم كل من مقدم البرنامج والدكتور إبراهيم الفقي بـ(اللباس الرسمي) .

## رابعاً: نتائج الدراسة التحليلية

بعد عرض وتحليل بيانات الدراسة لمضمون وشكل برنامج الطاقة البشرية، توصلت الدراسة إلى ما يأتي:

(1) إن الموضوعات التي درسها برنامج الطاقة البشرية ما بين الموضوعات الفكرية والثقافية وقد احتلت المرتبة الأولى 39.66% ثم تلتها المرتبة الثانية الموضوعات الاجتماعية بنسبة 19.83% ثم في المرتبة الثالثة الموضوعات التعبدية بنسبة 14.04% ثم المرتبة الرابعة الموضوعات العلمية بنسبة 11.61% ثم المرتبة الخامسة الموضوعات العقائدية بنسبة 9.91% ثم المرتبة الأخيرة الموضوعات الأخلاقية بنسبة 4.95%.

(2) اعتمد البرنامج على عدة مصادر للاستشهاد وأولى المراتب وأعلاها كانت للقصة وحضيت بنسبة 27.60% تليها في المرتبة الثانية الوقائع الشخصية بنسبة 22.62% أما المرتبة الثالثة كتب وأقوال العلماء بنسبة 14.93% أما المرتبة الرابعة القرآن الكريم والشعر 7.69% والمرتبة الخامسة الرأي الشخصي بنسبة 5.88% والمرتبة السادسة شواهد من التاريخ بنسبة 4.98% والمرتبة السابعة شواهد من الواقع بنسبة 4.09% والمرتبة الثامنة الحديث الشريف بنسبة 3.62% المرتبة التاسعة والأخيرة للسيرة النبوية بنسبة 0.90%.

(3) تصدر قائمة الأهداف التي طرحها البرنامج التصميم على التميز وتحقيق الأهداف بنسبة 29.12% تليها في المرتبة الثانية تكوين مجتمع واعي بنسبة 16.50% أما في المرتبة الثالثة فهي التربية الجيدة، التغيير إلى الأفضل، التخلي عن العادات السيئة حيث حققت نسبة متساوية تصل إلى 11.65% ثم في المرتبة الرابعة تقوية الاعتقاد بالله بنسبة 6.79% المرتبة الخامسة كانت التحلي بالأخلاق الفاضلة بنسبة 4.85% والمرتبة السادسة السعادة للزوجين بنسبة 3.90% والمرتبة السابعة تقوية التفكير الإيجابي بنسبة 2.92% والمرتبة الثامنة والأخيرة لتنمية الذكاء بنسبة 0.97%.

(4) تبين أن برنامج الطاقة البشرية استهدف بشكل أكبر فئة الوالدين وقدرت النسبة بـ 40% تليها بالمرتبة الثانية الأزواج بنسبة 26.67% أما المرتبة الثالثة الجمهور العام بنسبة 23.33% أما المرتبة

الرابعة الأطفال بنسبة 10% أما المرتبة الخامسة والأخيرة فقد جمعت بين الشباب والرجال والنساء بنسبة 0%.

(5) اختلفت نسب اللغة المستعملة في البرنامج حيث تصدرت بالدرجة الأولى العربية الفصحى بنسبة 43.48% تليها اللغة البسيطة بنسبة 38.41% أما اللغة الأجنبية فاحتلت المرتبة الثالثة بنسبة 9.78% وأخيراً اللغة المختلطة بنسبة 8.33%.

(6) تعددت القيم التي اعتمدت في البرنامج حيث ركز على القيم الروحية بدرجة أولى بنسبة 57.50% أما المرتبة الثانية فكانت القيم الأخلاقية بنسبة 20% أما المرتبة الثالثة للقيم الاجتماعية بنسبة 15% أما المرتبة الأخيرة القيم الجمالية بنسبة 7.50%.

(7) تنوعت فئة الإستمالات العاطفية التي تم توظيفها في البرنامج، فكانت المرتبة الأولى النصيحة بنسبة 51.22% والمرتبة الثانية كانت ل الموعظة الحسنة بنسبة 19.51% أما المرتبة الثالثة فكانت ل الترهيب بنسبة 15.85% والمرتبة الأخيرة كانت ل الترهيب بنسبة 13.42%.

(8) تنوعت فئة الإستمالات العقلانية من فئة الحجج والبراهين بنسبة 41.55% والمرتبة الثانية

الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية بنسبة 30.28% إلى فئة تقديم الأرقام والإحصاءات فكانت في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 28.17%.

(9) كما واستعمل البرنامج عدة قوالب للعرض وكان في المرتبة الأولى الإستجواب بنسبة 55%، المرتبة الثانية التدريب بنسبة 25%، المرتبة الثالثة والأخيرة التعليم التطبيقي بنسبة 20%.

(10) اعتمد برنامج الطاقة البشرية على فئة الفاعلين وقد كانت فئتين فقط وهما في المرتبة الأولى الدكتور إبراهيم الفقي بنسبة 58.80% أما مقدم البرنامج فتحصل على المرتبة الثانية وذلك بنسبة 41.20%.

(11) وكانت نسبة تصوير داخلي. خلفية افتراضية واللباس الرسمي بنفس النسبة وهي 50%.

وعليه فيتضح من خلال النتائج النهائية للدراسة أن برنامج الطاقة البشرية قد طرح العديد من الأفكار من أجل حياة أفضل وذلك بإبراز عدة أساليب ممتعة في التنمية البشرية وتبسيطها من أجل فهمها وإتخاذها منهجا بعد الكتاب والسنة حيث سعى البرنامج لتحقيق ولو جزء يسير منها سواء أكان ذلك مباشرة وبصريح العبارة والقول أو غير مباشرة في ثنايا وطيات الكلام. والميزة الجيدة في البرنامج أنه أُستضيف عالم وخبير مهم في مجال التنمية البشرية وبأسلوبه الممتع استطاع إيصال الأفكار للجماهير بطريقة سلسلة وبسيطة.



## النتائج:

بعد هذه الفسحة نختتم هذا البحث الذي عُني بدراسة موضوع توظيف التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله - دراسة تحليلية لبرنامج الطاقة البشرية للدكتور إبراهيم الفقي \* رحمه الله\* - توصلت إلى عدة نتائج وتوصيات يمكن إجمالها في الآتي:

★ وضحت هذه الدراسة أن التنمية البشرية لها دورها الفعال في خدمة الدعوة إلى الله وذلك بتوظيف التفكير الإيجابي والإتصال اللذان يركزان بشكل كبير على جعل التنمية البشرية أحد أهم مقتضيات الدعوة إلى الله حيث على الداعي أن يكون صاحب رؤية في هذا المجال .

★ أن التنمية البشرية لها القدرة على التغيير إلى الأفضل وتبرمج الداعي إلى الله إيجابياً مما ينعكس على مجاله الميداني .

★ توصلت الدراسة إلى أن برنامج الطاقة البشرية له تأثيره وقد وظف التنمية البشرية في مسار الدعوة من أجل تكوين مجتمع واعي بأمر الدين وبالدعوة إليه ولو بكلمة طيبة.

★ تنوع الأساليب الإقناعية المعتمدة في برنامج الطاقة البشرية، وذلك لضمان وصول الرسالة للمتلقي والتأثير فيه واستمالاته عقلياً وعاطفياً.

★ أثبتت الدراسة أن البرنامج أولى إهتماماً كبيراً بالتنمية البشرية وكيف وظفها في الدعوة إلى الله.

وبالتالي فقد تمت الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة وأيضاً التساؤلات الفرعية الأخرى

ومنه نستنتج أن التنمية البشرية مهمة جدا في الدعوة حيث لها تأثيرها الواضح عليها وذلك بتغيير التفكير والنظرة عن التنمية البشرية خاصة إذا وظفت في مجال كمجال الدعوة حيث تحسن من قدرات الدعاة وذلك باستخدام أساليب مختلفة عن ما عهد عليه.

## التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم مجموعة من التوصيات أهمها:

- ★ نوصي الدعوة بتوظيف التنمية البشرية عند قيامهم بالدعوة إلى الله.
- ★ كما نوصي بضرورة إجراء دراسات ميدانية وذلك باستطلاع رأي الجمهور حول برنامج الطاقة البشرية ومقارنتها بنتائج هذه الدراسة.
- ★ كما نوصي أن يهتم الطلبة بإجراء بحوث حول التنمية البشرية وإيضاحها أكثر وتوظيفها في المجال الدراسي.
- ★ ونوصي أيضا بتدريس التنمية البشرية خاصة في تخصص الدعوة والإعلام لما لها من أهمية في هذا المجال.

وفي الأخير ما هذا إلا قطرة في بحر العلم، فإن أصبنا فذاك مرادنا، وإن أخطأنا

فلنا شرف المحاولة والتعلم.

ونرجو من المولى عز وجل أن يكتب له النفع والقبول والله وحده الهادي إلى سواء

السييل.

والحمد لله رب العالمين

قائمة المصادر

قائمة المصادر

والمراجع

أولاً: القراءان الكريم

ثانياً: كتب التفسير

1. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، المحقق: محمد حسين شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419 هـ، ج4.

ثالثاً: كتب السنة

1. البخاري، صحيح البخاري، ط1، دار طوق النجاة، 1422 هـ، ج2.
2. الترمذي، الجامع الكبير. سنن الترمذي، لا.ط، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998 م، ج3.
3. النيسابوري، المسند الصحيح - صحيح مسلم، لا.ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ج4.

رابعاً: المعاجم والقواميس اللغوية

1. إبراهيم مصطفى. وآخرون، المعجم الوسيط، لا.ط، دار الدعوة، لا.م، د.ت، ج1، 2.
2. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، لا.ط، اتحاد الكتاب العرب، لا.م، 2002 م، ج1.
3. أبو القاسم الحسين بن محمد الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ط1، دار القلم - الدار الشامية، دمشق - بيروت، 1412 هـ.
4. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، لا.ط، دار ومكتبة الهلال، لا.م، د.ت، ج8.
5. أحمد بن فارس الرازي، مجمل اللغة لابن فارس، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986 م، ج2.
6. أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لا.ط، المكتبة العلمية، بيروت، لا.م، د.ت، ج1، 2.
7. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، لا.م، 2008 م، ج1، 2.
8. جمال الدين محمد طاهر بن علي الصديقي الكرجاني، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، ط3، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، لا.م، 1967 م، ج4.
9. علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1983 م.

10. مُجَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ط5، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت، 1999م.
11. مُجَّد بن محمَّد الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، لا.ط، دار الهداية، لا.م، د.ت، ج10.
12. مُجَّد بن منظور، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، 1414 هـ، ج5، 11.
- خامساً: كتب التراجم للأعلام
1. الزركلي، الأعلام، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002 م، ج5.
- سادساً: كتب متنوعة
1. إبراهيم العيسوي، التنمية في عالم متغير "دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها"، ط2، دار الشروق، 2001م.
2. إبراهيم الفقي، التفكير السلبي والتفكير الإيجابي، لا.ط، الراية، مصر، د.ت.
3. إبراهيم الفقي، حياتي، لا.ط، الراية للنشر والتوزيع، الجيزة. مصر، 2010م.
4. إبراهيم الفقي، قوة التفكير، لا.ط، شركات الدكتور إبراهيم الفقي العالمية للتنمية البشرية، لا.م، د.ت.
5. بسام العموش، فقه الدعوة، ط1، دار النفائس، الأردن، 2005م.
6. نائل أحمد غباري. خالد مُجَّد أبو شعيرة، أساسيات في التفكير، ط1، دار الإعصار العلمي، عمان. الأردن، 2015م.
7. حسن عماد مكاوي. عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، لا.ط، لا.ن، لا.م، 2007م.
8. حسن مكاوي. ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998م.
9. حسن مكاوي، نظريات الإعلام، ط1، دار العربية، مصر، 2009م.
10. سعيد بن علي وهف القحطاني، العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة، ط1، مطبعة سفير، الرياض، 1432 هـ، ج1.
11. سعيد سبعون. حفصة جرادي، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، لا.ط، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2012م.

12. عبد الكريم بكار، مدخل إلى التنمية المتكاملة، ط1، دار القلم، دمشق، 1999م.
  13. علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة إلى الله، ط2، دار الوفاء، المنصورة، 1990م، ج1.
  14. مُجَدُّ أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1995م.
  15. مُجَدُّ عبد العزيز داوود، التبصرة في فقه الدعوة والداعية، لا.ط، جامعة الأزهر، الرقازيق، مصر، د.ت.
  16. مُجَدُّ عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل، الأردن، 1999م.
  17. مُجَدُّ علي أبو العلا، فن الاتصال بالجماهير، ط1، دار العلم والإيمان، دسوق، مصر، 2014م.
  18. مديرية الإرشاد والشعائر الدينية لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الدعوة إلى الله، لا.ط، مطبعة دحلبي، الجزائر، 1997م.
  19. المعتصم بالله الجوارنة. ديمة مُجَدُّ وصوص، التنمية البشرية المستدامة والنظم التعليمية، لا.ط، دار الخليج للنشر والتوزيع، 2014م.
  20. منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، لا.ط، لا.ن، جامعة الإسكندرية، 2002م.
  21. هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، منهجية البحث، لا.ط، لا.ن، الجزائر، 2005م، هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، منهجية البحث، لا.ط، لا.ن، الجزائر، 2005م.
  22. يحي عبيد ثماني الخالدي، فن التخطيط وأثره في حياة الداعية، لا.ط، دار القاسم، د.ت.
  23. يوسف القرضاوي، الرسول والعلم، لا.ط، دار الصحوة، القاهرة، د.ت.
- سابعاً: مجلات ورسائل جامعية:
1. أسامة عبد المجيد العاني، المنظور الإسلامي للتنمية البشرية، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد70، 2002م.
  2. خالد صالح عباس، مفهوم التنمية وارتباطه بحقوق الانسان بين الإثراء الفكري والتحديات، مجلة جامعة بابل، كلية الطب، جامعة بابل، العراق، العدد2، 2013م.
  3. خالد صقير الصقير، التخطيط في خدمة الدعوة إلى دين الله، مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي، العدد124، أبريل 1998م.

4. سعيد بن صالح الرقيب، أسس التفكير وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية، بحث علمي، الجامعة الإسلامية، ماليزيا، 2008م.
5. عازة محمد سلام، مهارات الاتصال، ط1، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، مصر، 2007م.
6. علي عبد الله، موقع التنمية البشرية ضمن الإصلاح الهيكلي، مجلة الباحث، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد2، 2003م.
7. أحمد نافع سليمان المورعي، الحكمة والموعظة الحسنة وأثرها في الدعوة إلى الله في ضوء الكتاب والسنة، رسالة ماجستير في الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية العليا، جامعة أم القرى، السعودية، 1406هـ.
8. أسعد معتوق، بيانات ومؤشرات التنمية الإقليمية كمدخل لصياغة الأقاليم التنموية " دراسة حالة الأقاليم السورية"، مذكرة ماجستير في الهندسة المعمارية، كلية الهندسة المعمارية، جامعة دمشق، 2009م.
9. بركان عادل، واقع التخطيط في المنشآت الرياضية ولاية خنشلة، مذكرة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد علوم الطبيعة والحياة، المركز الجامعي محمد الشريف مساعديه سوق أهراس، الجزائر، 2011م.
10. حنيش نورة، مهارات الاتصال الإقناعي عند الشيخ محمد الغزالي، مذكرة ماستر في الدعوة والإعلام، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2015م.
11. سماح طه أحمد الغندور، التنمية البشرية في السنة النبوية، رسالة ماجستير في الحديث الشريف وعلومه، كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة، 1432هـ/2011م.
12. صفاء حسين جميل عشري، الآثار الايجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال وعلاقتها بالدخل المالي، رسالة ماجستير في السكن وإدارة المنزل، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى مكة، السعودية ، 2008م.

13. عبد الرحمان برفوق. عبيدة صبطي، الإعلام الإسلامي وقضايا التنمية البشرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد2، 2011م.
14. مربيعي سوسن، التنمية البشرية في الجزائر -الواقع و الأفاق- رسالة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري-02-، 2012/2013م.
15. مها غازي منور المغدوي، مهارات التواصل لدى الداعية، رسالة ماجستير في الدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، السعودية، د.ت.
16. نجاة سيد، التفكير الإيجابي في الدعوة إلى الله، مذكرة ماستر في الدعوة والإعلام، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، 2017م.

### ثامناً: الكتب المترجمة باللغة العربية:

1. ديميتري بربان، فن الترويج لأفكارك، لا.ط، نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت.
2. فيرا بيفر، التفكير الإيجابي، ط8، مكتبة جرير، السعودية، 2011م.

### تاسعاً: المواقع الإلكترونية

1. أجد قاسم، مفهوم التخطيط وأهميته وأنواعه.

<http://al3loom.com/?p=17704>

2. رباب احمد، معلومات عن الملائم محمد علي كلاي.

<https://www.universemagic.com/article/7297+muhammad+ali+clay+facts>

3. محمد أحمد لوح، محاضرة نصية بعنوان: الإيجابية في حياة المسلم.

<http://www.dr malo.com/spip.php?rubrique1>

4. هند بنت مصطفى شريقي، أسلوب التخطيط في الدعوة: التخطيط الدعوي ومتطلباته وآثاره.

<http://www.alukah.net/social/0/99985/#ixzz58UQaEVT>

5. ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

<http://ar.wikipedia.org>

# الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-

معهد العلوم الاسلامية

قسم أصول الدين

استمارة تحليل محتوى موضوع

توظيف التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله

- دراسة تحليلية لبرنامج (الطاقة البشرية) للدكتور إبراهيم الفقي \* رحمه الله\* -

تحت إشراف الدكتور:

\* طيبي عبد الرحمان

الطالبة:

\* تريكي حفيظه

السنة الجامعية: 1438-1439هـ/2017-2018م

استمارة تحليل المضمون

توظيف التنمية البشرية في خدمة الدعوة إلى الله - دراسة تحليلية لبرنامج (الطاقة البشرية)

للدكتور إبراهيم الفقي \* رحمه الله\* -

البيانات العامة للبرنامج:

- اسم البرنامج

- نوع البرنامج

- رقم الحلقة

- مدة الحلقة

المحور الأول: فئة المضمون ( ماذا قيل؟ )

1 . فئة الموضوعات:

- الموضوعات العقائدية

- الموضوعات التعبديّة

- الموضوعات الأخلاقية

- الموضوعات الفكرية والثقافية

- الموضوعات العلمية

- الموضوعات الاجتماعية

2 . فئة القيم

- القيم الروحية

- القيم الأخلاقية

- القيم الجمالية

- القيم الاجتماعية

### 3. فئة الاهداف:

- تكوين مجتمع واعي
- التربية الجيدة
- تقوية الاعتقاد بالله
- التصميم على التميز وتحقيق الأهداف
- التحلّي بالأخلاق الفاضلة
- التخلّي عن العادات السيئة
- تقوية التفكير الإيجابي
- السعادة للزوجين
- التغيير إلى الأفضل
- تنمية الذكاء

### 4. فئة المصدر

- القرآن الكريم
- الحديث الشريف
- السيرة النبوية
- الرأي الشخصي
- القصة
- كتب وأقوال العلماء
- شواهد من الواقع
- شواهد من التاريخ
- وقائع شخصية

5 . فئة الجمهور المستهدف:

- جمهور عام

- جمهور خاص

■ الشباب

■ الرجال

■ النساء

■ الأزواج

■ الوالدين

■ الأطفال

6 . فئة الفاعلين:

- الدكتور إبراهيم الفقي

- مقدم البرنامج

المحور الثاني: فئة الشكل (كيف قيل؟)

1 . فئة الوقت (الزمن)

- قياس الزمن لمحتوى المادة

- القياس بالثانية

2 . اللغة المستعملة

- العربية الفصحى

- اللغة البسيطة (العامية)

- اللغة المختلطة

- اللغة الأجنبية

4 . فئة الأساليب الإقناعية

أ . فئة الأساليب الإقناعية العاطفية:

- الترغيب
- الترهيب
- الموعظة الحسنة
- النصيحة

ب . فئة الأساليب الإقناعية العقلية:

- الإستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية
- تقديم الأرقام والإحصاءات
- حجج وبراهين

ت . قوالب العرض

- التعليم التطبيقي
- الإستجواب
- التدريب



قائمة الأساتذة المحكمين

الصفة	أسماء المحكمين
أستاذ بجامعة الوادي	د.رشيد خضير
أستاذ بجامعة الوادي	د.معمر قول
أستاذ بجامعة الوادي	أ.الطاهر الأدغم
أستاذ بجامعة الوادي	أ.هشام ميسة

# الفهارس

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	الآية	السورة
56	132	﴿ وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَبْنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الَّذِينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾	
23	185	﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾	البقرة
57	195	﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴿١٩٥﴾ ﴾	
21	256	﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ﴾	
19	110	﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴿١١٠﴾ ﴾	آل عمران
50	35	﴿ إِنْ يُرِيدَ إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾ ﴾	النساء
50	59	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴿٥٩﴾ ﴾	
33	90	﴿ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ ﴿٩٠﴾ ﴾	
64	02	﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ﴿٢﴾ ﴾	المائدة

توظيف التنبيه البشرية في خدمة الدعوة إلى الله

23	38	﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾	الأنعام
60	151	﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴿١٥١﴾ ﴾	
24	158	﴿ قُلْ يَتَّيِّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴿١٥٨﴾ ﴾	الأعراف
60		﴿ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ ۖ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾	
53	176	﴿ فَأَقْصِصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴾	
38	105	﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾	
24	128	﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾	التوبة
19	25	﴿ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾ ﴾	يونس
30	86	﴿ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ۖ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾	يوسف
		﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي ۖ أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ۖ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ ﴾	

ب	108	﴿ وَسُبِّحَنَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾	
53	111	﴿ لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١١١﴾ ﴾	
	07	﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴿٧﴾ ﴾	
50	40	﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٤٠﴾ ﴾	إبراهيم
23	09	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾	الحجر
58	69	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾	
		﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أَنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾	النحل
50		﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا نَهَرَّهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾	
60	23		
51	36	﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْعُورًا ﴿٣٦﴾ ﴾	الإسراء
13	47	﴿ أَنُوْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا ﴿٤٧﴾ ﴾	المؤمنون
38	77	﴿ وَأَبْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ الْقِصَصِ	القصص

		مِنَ الدُّنْيَا ﴿٧٧﴾		
62	03	﴿ كُنْتُ فُصِّلْتُ عَلَيْهِ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ﴾		
		﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ		
22	33	﴿ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾		فصلت
20	42	﴿ لَا يَأْنِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ		
		﴿ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ ﴾		
33	13	﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ		الحجرات
		﴿ لِتَعَارَفُوا ﴿١٣﴾ ﴾		
57	03	﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ		الطلاق
		﴿ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ ﴾		
19	-01	﴿ يَتَأْتِيهَا الْمَدِينَةُ ﴿١﴾ قُرْءَانًا نَّذِيرًا ﴿٢﴾ ﴾		المدثر
	02			

ثانياً: فهرس الأحاديث

الصفحة	نص الحديث
57	﴿مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ﴾
	﴿مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحْلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ﴾
	﴿أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِ بِي﴾
64	﴿بَعَثْتُ لِأَتَمِّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ﴾

ثالثاً: فهرس الأعلام والشخصيات

الصفحة	الأعلام والشخصيات
26	سيبويه
31	مُحَمَّدُ عَلِي كَلَاي

رابعاً: فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	فئة الموضوعات في برنامج الطاقة البشرية	49
02	فئة مصادر الإستشهاد في برنامج الطاقة البشرية	52
03	فئة الأهداف في برنامج الطاقة البشرية	55
04	فئة الجمهور المستهدف في برنامج الطاقة البشرية	59
05	فئة اللغة المستعملة في برنامج الطاقة البشرية	61
06	فئة القيم في برنامج الطاقة البشرية	63
07	فئة الاستمالات العاطفية في برنامج الطاقة البشرية	65
08	فئة الاستمالات العقلانية في برنامج الطاقة البشرية	67
09	فئة قوالب العرض المستخدمة في عرض برنامج الطاقة البشرية	69
10	فئة الفاعلين في برنامج الطاقة البشرية	71
11	فئة الإخراج الفني في برنامج الطاقة البشرية	72

خامساً: فهرس الترجمات البيانية (الدوائر النسبية)

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	فئة الموضوعات في برنامج الطاقة البشرية	49
02	فئة مصادر الإستشهاد في برنامج الطاقة البشرية	52
03	فئة الأهداف في برنامج الطاقة البشرية	55
04	فئة الجمهور المستهدف في برنامج الطاقة البشرية	59
05	فئة اللغة المستعملة في برنامج الطاقة البشرية	61
06	فئة القيم في برنامج الطاقة البشرية	63
07	فئة الاستمالات العاطفية في برنامج الطاقة البشرية	65
08	فئة الاستمالات العقلانية في برنامج الطاقة البشرية	67
09	فئة قوالب العرض المستخدمة في عرض برنامج الطاقة البشرية	69
10	فئة الفاعلين في برنامج الطاقة البشرية	71
11	فئة الإخراج الفني في برنامج الطاقة البشرية	72

سادساً: فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
	شكر وعرfan
	الإهداء
	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة</b>	
11	المبحث الأول: ماهية التنمية البشرية
11	المطلب الأول: تعريف التنمية البشرية
15	المطلب الثاني: أهمية وأهداف التنمية البشرية
17	المطلب الثالث: عناصر وخصائص التنمية البشرية
18	المطلب الرابع: تحديات التنمية البشرية
19	المبحث الثاني: ماهية الدعوة إلى الله
19	المطلب الأول: تعريف الدعوة إلى الله
21	المطلب الثاني: أركان وفضل الدعوة
23	المطلب الثالث: خصائص وأهداف الدعوة
<b>الفصل الثاني: دور التنمية البشرية في الدعوة</b>	

26	المبحث الأول: التفكير الإيجابي في الدعوة
26	المطلب الأول: تعريف التفكير الإيجابي
28	المطلب الثاني: أهمية وأنواع التفكير الإيجابي
31	المطلب الثالث: ثمرات التفكير الإيجابي
33	المبحث الثاني: الاتصال وتأثيره في الدعوة إلى الله
33	المطلب الأول: تعريف الاتصال
35	المطلب الثاني: أنواع الاتصال
36	المطلب الثالث: مهارات الاتصال الفعال في الدعوة
38	المبحث الثالث: التخطيط ودوره في تحقيق الأهداف الدعوية
38	المطلب الأول: تعريف التخطيط
40	المطلب الثاني: أنواع التخطيط
40	المطلب الثالث: أهمية التخطيط
41	المطلب الرابع: الآثار الإيجابية للتخطيط الدعوي
<b>الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة</b>	
44	أولاً: السيرة الذاتية للدكتور إبراهيم الفقي
48	ثانياً: لمحة عن برنامج الطاقة البشرية
49	ثالثاً: عرض وتحليل بيانات الدراسة

73	رابعاً: نتائج الدراسة التحليلية
	الخاتمة
77	النتائج
78	التوصيات
79	قائمة المصادر والمراجع
85	الملاحق
94	فهرس الآيات
	فهرس الأحاديث
98	فهرس الأعلام والشخصيات
99	فهرس الجداول
100	فهرس الرسومات البيانية
101	فهرس الموضوعات